الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التخصص: لسانيات تطبيقية

معايير النّصية في النص التعليمي

- السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالب:
- ضاوية زايدي

إشراف الأستاذ
- د. فريدة موساوي

لجنة المناقشة:

1.	أ / حفيظة يحياوي	جامعة البويرة	رئيسا
2.	أ / فريدة موساوي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3.	أ / زاهية لوناس	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من لهما الفضل في تربيتي

إلى والدي العزيز الذي تكبد مصاعب الحياة من أجل تعليمي

إلى والدتي الحبيبة التي تحمّلت الكثير من أجلي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من أحبني ودعا لي بالخير

أقدّم هذا العمل المتواضع

ضاويـــــة

مقدمـــــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، اللهم صلّ وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن اقتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

يعد النص أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم، ومتماسك دون نصوص تنظّم مختلف مؤسساته، وتضبط قوانين اشتغاله، وتقنن التعامل بين أفراده بما يضمن له الثبات والاستقرار، لذلك تزخر حياتنا بأنواع مختلفة من النصوص، ولعلّ من أبرز خصائص النص الترابط بين أجزائه الذي يسمى "بالنّصية"، فالنص ليس مجموعة جمل فقط، ولكي يكوّن لأي نص نصيته ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل التي تسهم في وحدته الشاملة سواء كان شعرا أم نثرا وهذه الوسائل هي (الاتساق، الانسجام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص، الإعلامية)، وباعتبار أنّ النص التعليمي نموذج من النماذج المثلى للنصوص، جاء هذا البحث موسوما بـ :"**معايير النصية في النص التعليمي ــ السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا ــ**"، وهو مكمل لحلقة البحوث والدراسات العلمية، إذ يهدف للكشف عن تماسك النصوص التعليمية، من خلال عيّنة من نصوص السنة الثالثة ابتدائي، التي لم تلق بعد الاهتمام بالدراسة من قبل الباحثين لحداثة هذه المناهج التعليمية، وتكمن أهمية هذا البحث في المشاركة في تحقيق المعرفة بكيفية بناء النص في إطار العملية التعليمية.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى البحث في هذا الموضوع أسباب ذاتية منها: الرغبة في معرفة علم جديد انضم إلى حلقة الدراسات اللغوية للتزود منه، وبالأخص معرفة معايير النصية السبعة التي جاء بها علماء النص لتطبيقها، أما الأسباب الموضوعية فهي: تناسب موضوع البحث مع تخصص الدراسة، وكان تسليط الضوء على النص التعليمي لأنّه المحور الأساس في العملية التعليمية، وسندها الأساسي، وللتعرف على بنيته اللسانية، وذلك مسايرة للتوجه الجديد في دراسات تحليل الخطاب التي تربط بين معارف متعددة كالتعليمية ولسانيات النص.

ولعل الإشكالية الجوهرية التي تناولها هذا البحث هي كالتالي:

ــ ما مدى توافر معايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي؟

ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية منها:

ــ كيف تجلت معايير النصية في علم لسانيات النص؟

ــ ما هو الدور الذي تلعبه معايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدت خطة من فصلين (نظري وتطبيقي) تسبقهما مقدمة، وتليهما خاتمة، حيث جاءت المقدمة ممهدة للإطار العام لموضوع البحث، وجاء الفصل الأول بعنوان "تحديد المفاهيم" وتم فيه ضبط المفاهيم والمصطلحات حيث تطرقت إلى مفهوم الجملة ومفهوم النص، والانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، والحاجة إلى ذلك، إضافة إلى مفهوم علم لسانيات النص، وأهم مباحثها ممثلة في معايير النصية السبعة، وبالنسبة للفصل الثاني الذي يحمل عنوان "دراسة تطبيقية لمعايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي"، فقد تناول لمحة موجزة عن النص التعليمي، ودراسة لمعايير النصية لنصوص تعليمية من كتب دراسية للسنة الثالثة ابتدائي، وانتهى البحث بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد فرضت طبيعة الموضوع أن يكون المنهج المتبع هو المنهج الوصفي المناسب لوصف الظاهرة اللغوية، ووسائلها المختلفة، والمناسب كذلك لاستخراج العناصر اللغوية التي تربط أجزاء المدوّنة المدروسة، كما تمت الاستعانة بالإحصاء في بعض العناصر مثل: التكرار.

وأثناء قيامي بهذا البحث وقفت على عدة دراسات سابقة، والتي ساعدت على فهم موضوع البحث، ومن أهم هذه الدراسات نذكر: **أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب** (رسالة ماجستير) لـ: عبد الخالق فرحان شاهين، جامعة الكوفة، 2012، **الإسهامات**

النصية في التراث العربي (أطروحة دكتوراه) لـ: بن الدين بخولة، جامعة وهران ـ 1 ـ ، 2016، **أثر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف** (رسالة ماجستير) لـ: محمد سليمان حسين الهواوشة، جامعة مؤتة، 2008.

وقد تمت الاستعانة بمجموعة من المراجع، والتي يسّرت لي طريقة البحث، وكيفية تناول هذا الموضوع ، ولعل أهمّ هذه المراجع: **نحو النص بين الأصالة والحداثة** لـ: أحمد محمد عبد الراضي، **النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي** لـ: محمد عزّام، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب** لـ: محمد خطابي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق** لـ: صبحي إبراهيم الفقي، ومن المراجع المترجمة نذكر: **النص والخطاب والإجراء** لـ: دي بوجراند، هذا إلى جانب مصادر ومراجع أخرى قديمة، وحديثة لا تقلّ أهمية، وشأنا عن التي ذكرتها سابقا.

وأنا أنجز بحثي واجهتني بعض الصعوبات منها: كثرة المادة العلمية وتشعبها ما أدى إلى صعوبة في التحكم فيها، وضبطها، إضافة إلى تعدّد المقابلات والتّرجمات للمصطلح الواحد وتداخلها مع مصطلحات أخرى في بعض الأحيان.

وفي الأخير أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة فريدة موساوي التي أفادتني بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

الفصل الأول

تحديد المفاهيم

يتميز عالم النص بالتشعب، وهو نقلة من الجملة إلى ما وراء الجملة وهذه النقلة فرضتها الدراسات اللغوية الغربية الحديثة، بعد تطور وتغير وجهة نظر الباحثين والدارسين، وقد استدعى الفصل النظري من هذا البحث الوقوف عند بعض المفاهيم التي أفرزتها هذه التطورات تجاه اللغة والتي وجب توضيحها وإزالة الغموض عنها.

1. مفهوم الجملة: (phrase)

تعتبر الجملة محل دراسة، واهتمام منذ القدم، وذلك للتعرف على نظامها، وكيفية اشتغالها، وقد سعى اللغويون على مر العصور، وبمختلف الحضارات إلى تعريف الجملة.

1.1. لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لكلمة "**جملة**" في معاجم اللغة العربية القديمة، وتنوعت فمثلا **ابن منظور** (ت 711 هـ) يقول عن الجملة: «وقد ذُكر عن ابن عباس أنه قرأ: الجُمّل، بتشديد الميم، يعني الحِبال المجموعة، وفي حديث مجاهد: أنه قرأ حتى يلج الجُمّل، بضم الجيم، وتشديد الميم، قال الأزهري: كأن الحَبْل الغليظ سمي جِماله لأنها قُوى كثيرة جمعت فأجملت جُملة، ولعل الجملة اشتقت من جُملة الحَبْلِ.»[1]

وجاء عند **الفيروزآبادي** (ت 817 هـ): «والجُملة بالضم: جماعةُ الشيء. وقُرئ بهن {حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ} [الأعراف: الآية 40] وكَسُكرٍ: حِسابُ الجُمَّلِ، وقد يُخَفَّفُ. وكَصُحُفٍ: الجماعة منَّا.»[2]

---

[1] – أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005، ج3، ص 200.

[2] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2013، ص393.

نستنتج من التعريف الأول أن الجملة تعني الحبال المجموعة، أما التعريف الثاني فالجملة بمعنى جماعة الشيء.

وجاء استعمال "جملة" في **القرآن الكريم:** {وَقَالَ الذِّينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ القَرْءَانُ جَمْلَةً وَاحِدَةً} [الفرقان: الآية 32].

وعموما الجملة في معناها اللغوي تدل على الجماعة، أو الشيء المجموع.

2.1. اصطلاحا:

1.2.1. مفهوم الجملة عند العرب القدامى:

تناول النحاة العرب القدامى بالدراسة موضوع الجملة ومن الذين تطرقوا إليها نذكر:

ـ سبويه (ت 180 هـ): لا نجد في كتاب سبويه "**الكتاب**" ذكرا صريحا لكلمة "**جملة**"، وقد اكتفى فقط بالإشارة إلى مكونات الجملة التي تعني عنده كلام، وهذه المكونات هي المسند والمسند إليه، وذلك في قوله: «وهما ما لا يُغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدًا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه...» [1]

ـ المبرّد (ت 285 هـ): أول من استعمل كلمة "جملة" بالمعنى الاصطلاحي المعروف لدينا، قدم تعريفا لها في كتابه المقتضب «وإنّما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، فالفاعل، والفعل بمنزلة الابتداء، والخبر...» [2]

فالجملة عنده تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر.

[1] – سبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص 23.

[2] – المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط3، 1994، ج1، ص 146.

ـــ **ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ):** درس الجملة، والجملة عنده «الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دَلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره.» [1]

الكلام عند ابن هشام يتطلب الإفادة، وهو يتفق مع المبرد في مكونات الجملة.

2.2.1. مفهوم الجملة عند العرب المحدثين:

كان للعرب المحدثين آراء، ومواقف خاصة بهم عن الجملة نذكر:

ـــ **مهدي المخزومي (ت 1993):** عرّف الجملة عدة تعريفات منها: «الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات... تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية المسند إليه، والمسند، والإسناد.» [2]

إن أصغر وحدة لفظية تعني جملة، مادامت تؤدي معنا، شرط أن يتوفر الإسناد.

ـــ **إبراهيم أنيس (ت 1977):** يقول «إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه.» [3]

يتفق إبراهيم أنيس مع مهدي المخزومي في تعريف الجملة، غير أنه لم يشترط الإسناد.

ـــ **أحمد عفيفي:** يرى أن الجملة «سلسلة من المفردات النحوية المختارة...» [4]

فالجملة حسبه تركيب نحوي من المفردات مختارة، لأداء دلالة سليمة.

---

[1] – ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي، دار الفكر دمشق، سوريا، د ط، 1972، ص 419.

[2] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص 31.

[3] – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3، 1966، ص 260.

[4] – أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص 17.

3.2.1. مفهوم الجملة عند الغربيين المحدثين:

ومثلما أشرنا سابقا فإن كل الدراسات اللغوية منذ القديم كانت الجملة موضوعها المفضل، واستمر هذا الوضع طيلة النصف الأول من القرن العشرين وهي الحقبة التي شهدت فيها اللسانيات أوج ازدهارها، والتي سيطر فيها المنهج البنيوي سيطرة تكاد تكون مطلقة في مختلف الدراسات اللغوية، وقد كللت جهود البنيويين بتحقيق انجازات كبيرة تمثلت في دراسات شاملة، ودقيقة لنظم مختلف اللغات.[1]

لقد ركّز النحو التقليدي ـ الفرنسي خاصة، والأوروبي عموما ـ على اعتبار الجملة تجمعا للكلمات من أجل تشكيل معنى تام، لكن هذا التعريف في نظر بعض الدارسين غير علمي إذ يمكن أن يُضّمن المعنى في جملتين، أو أكثر، كما أن المعنى قد يكون تاما دون أن يكون هناك بناء سليما للجملة (كما هو الحال بالنسبة لمتكلم بلغة غير لغته الأم).[2]

وهذا من الإشكاليات التي صعبت أمر تعريف الجملة.

ومن التعريفات المتنوعة التي عرفتها الجملة عند الغربيين ما أورده **روبرت دي بوجراند (Robert De Beaugrande)**، وذلك في كتابه "**النص والخطاب والإجراء**" في قوله: «إن الجملة عبارة عن فكرة تامة، أو تتابع من عناصر القول ينتهي بسكتة، أو نمط تركيبي ذو مكونات شكلية». [3]

---

[1] – محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، د ط، د ت، ص 69.

[2] – رضا بابا أحمد، "**مفهوم الجملة في الدرسين القديم والحديث**"، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2021، مجلد 13، العدد 2، ص 101.

[3] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1998، ص 88.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن بعضها يركّز على الجانب الدلالي، وبعضها يركّز على الجانب الشكلي، وعموما نستنتج أن الجملة سلسلة من الألفاظ تعبر عن فكرة ما.

2.مفهوم النص: (texte)

1.2. لغة:

وجدنا كلمة **نص** في مصادر عديدة، ففي معجم **مقاييس اللغة** ورد«(نصا) النون والصاد والحرف المعتل – وهذا المعتل أكثره واو– أصل صحيح يدل على تَخَيُّرٍ وخطر في الشيء وعُلوّ، ومنه النَّصِيَّة من القوم ومن كل شيء: الخيار. ويقال انتصَيْتُ الشيء: اخترته، وهذه نَصِيَّتي: خِيرتي. ومنه النَّاصية: سُميت لارتفاع منبتها، والناصية: قُصَاص الشّعْر.»[1]

وجاء في معجم **المصباح المنير** في مادة (النون مع الصاد وما يثلثهما) «(نصصت) الحديث نصا من باب قتل رفعْتُه إلى من أحدثه، ونصَّ النساءُ العروسَ نصا رفعنها على المنصة، وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلالها بكسر الميم لأنها آلة، ونصصتُ الدابة اسْتَحْثَثْتها واستخرجت ما عندها من السَّيْر، وفي حديث كان عليه السلام إذا وجد فُرجَةً نصَّ.» [2] ويفهم مما سبق أن كلمة (نص) لغويا تعني الظهور، والرفع، والبروز.

وجاء في **المعجم الوسيط** (النَّص): صنيعة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف، وما لا يحتمل إلا معنى واحدا، أو لا يحتمل التأويل ومنه قولهم لا اجتهاد مع النص (ج) نصوص. و(عند الأصوليين) الكتاب والسنة. ومن الشيء: منتهاه، ومبلغ أقصاه يقال: بلغ الشيء ونصّه، وبلغنا من الأمر نصّه: شِدَّته.[3]

---

[1] – أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2002، ج5، ص 433.

[2] – أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1987، ص 232.

[3] – أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط5، 2011، ص 926.

لقد أورد **المعجم الوسيط** معان عدة منها: أن النص هو كلام المؤلف، وهو الكتاب والسنة في الفقه، وهو أيضا أقصى الشيء وشدته.

وقد تطور المفهوم الدلالي لكلمة (نص) في العربية، بعد ذلك فأطلقت على الكتاب، والسنة إجمالا بغض النظر عن وضوح المعنى وقطيعته ثم تطورت إلى إطلاقها على كلام الفقهاء، وكل تلك الدلالات تعد ضروبا من المجاز، والتوسع، وقد شاع استعمال كلمة (نص) في أوائل النهضة العربية الحديثة في نهايات القرن التاسع عشر على قصيدة الشاعر، وغيرها من النصوص، وإن أغلب الناس من الناطقين بالعربية اليوم يفهمون المعنى العام للنص بأنه قول المؤلف الأصلي الموثوق به يذكر بهذا اللفظ لتمييزه عن الشروح، والتفسير والإيضاح.[1]

ومن خلال ما ذكر نستنتج أنّ النص يستعمل في المجال الديني، وفي المجال الأدبي، وبمعان عدة حسب مقتضى الحال.

والنص **Texte** في اللغات الأجنبية مشتق من الاستخدام الاستعماري في اللاتينية للفعل **Texter** الذي يعني يحوك أو ينسج.[2]

وفي ذات الفكرة يقول عبد المالك مرتاض: «وإنَّ نسج حرف بإزاء حرف ولفظ حذاء لفظ، وجملة بجانب جملة، ثم فقرة وراء فقرة، حتى يقوم نص ما من الكتابة: لهو ما يشكل صميم عملية النسج التي تقوم كما أسلفنا على تركيب خيط على خيط لِلَحْم ما طل من السُّدى حتى يقوم ثوبا منسوجا، أي نصا منصوصا.»[3]

---

[1] – عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الكوفة، العراق، 2012، ص 23.

[2] – محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص13ـ14.

[3] – عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010، ص 50.

ومن هنا يتشابه النص والنسيج في ترابطهما، وتماسكهما، فالنص بناء محكم.

2.2. اصطلاحا:

1.2.2.مفهوم النص عند الغربيين المحدثين:

إنَّ النص لم يكن أسعد حظا من الجملة، حيث تعددت تعريفاته وتنوّعت، بل وتداخلت إلى حد الغموض أحيانا، أو التعقيد أحيانا أخرى فبعض تعريفات النص تعتمد على مكوناته الجملية، وتتابعها، وبعض يضيف إلى تلك الجمل الترابط، وبعض ثالث يعتمد على التواصل النصي والسياق، وبعض رابع يعتمد على الإنتاجية الأدبية أو فعل الكتابة وبعض خامس يعتمد على جملة المقاربات المختلفة.[1]

ومن أبرز علماء الغرب الذين حاولوا تحديد مفهوم النص نذكر:

ـ **زليج هاريس: (Zellig Harris)** «النص بالنسبة لهاريس تتابع من جمل كثيرة ذات نهاية» [2]

يمكن أن نعتبر هذا التعريف اللبنة الأولى لتوسيع مجال الدراسات اللغوية من الجملة إلى النص، وهو يعتمد على الجانب الشكلي، فالنص ما تجاوز الجملة إلى عدة جمل، ومنه بدأت تظهر تعريفات عديدة للنص.

ـ **رولان بارث: (Roland Barthes)** يعرف النص في قوله: «إنه السطح الظاهري للنتاج الأدبي، نسيج الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا، ووحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا... ليس النص في نهاية الأمر، إلا جسما مدركا بالحاسة البصرية.» [3]

---

[1] – أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 21.

[2] – زتسيسلاف وأوزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص54.

[3] – رولان بارث، نظرية النص، تر: محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت، عدد 3، 1988، ص 87.

النص بهذا المفهوم نسيج من الكلمات المتسقة، والمنظمة في شكلها الكتابي.

ـــ **جوليا كريستيفا: (Julia Kristiva)** عرفت النص بأنه «جهاز لساني يعيد توزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر، وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه، أو المتزامنة معه فالنص إذن إنتاجية.» [1]

إن النص عند جوليا كريستيفا يتقاطع مع نصوص قد تكون سابقة أو لاحقة، وهو بذلك عملية إنتاجية أي توليدية لنصوص أخرى.

2.2.2. مفهوم النص عند العرب المحدثين:

حاول العرب إعطاء تعريف للنص، ومن أشهر الباحثين الذين حاولوا صياغة تعريف عربي للنص نذكر:

ـــ **الأزهر الزناد:** «النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة، والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص". وقد قامت علوم عديدة، ومناهج كثيرة للبحث في هذا الترابط.» [2]

إن الكلمات المترابطة مع بعضها البعض تجمع مختلف العناصر المكونة للنص.

ـــ **محمد عزام:** «إنَّ النص الأدبي هو وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية – دلالية تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية.» [3]

النص عنده متتالية من الكلمات تربطها علاقات، تشكل وحدة دلالية ذات معنى، وتؤدي وظيفة تواصلية بين الذات المبدعة والمتلقي في بعدها الأدبي.

---

[1] – جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997، ص 28.

[2] – الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993، ص12.

[3] – محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، ص 26.

ـــ **عبد المالك مرتاض:** استهل كتابه بتعريفات عديدة للنص نذكر منها: «النص هو ما نكتب، وهو ما لا نكتب أيضا، هو الماثل بين ثنايا النص هو ما شخّص بين الأسطار، فالنص كتابة، والكتابة قراءة...» [1]

«والنص حوارية النصوص، وحوارية النصوص ليست إلا تناص النصوص والنص لعب باللغة.»[2]

«وإنما النص رواية، وقصيدة، وحكاية، وأسطورة، وحكمة، ومثل سائر، وكل شيء من نسج الكلام العبقري.»[3]

نلاحظ أن **مرتاض** وسع دائرة تعريف النص، فهو يمكن أن يكون أمورا عديدة، فالنص كتابة، وهو تناص، وهو إبداع أنتجه الفرد مهما كان طوله، أو قصره.

ـــ **محمد مفتاح:** عرف النص في قوله: «مدّونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة.»[4]

أي أن النص كلام له زمن معين مرتبط به، وله عدة وظائف عديدة يؤديها منها التواصل، التفاعل...

من الصعب الإلمام بكل جوانب النص في تعريف واحد، ذلك أن التطورات الحاصلة والفترة الزمنية، وتوجهات الدارس، ونظرته، تفرض نمط معينا من التعريف يركّز فيه على جانب معين من النص.

---

[1] – عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص 3.

[2] – المرجع نفسه، ص 4.

[3] – المرجع نفسه، ص 8.

[4] – محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 1992، ص 120.

3.نحو الجملة ونحو النص: (Grammaire de phrase / grammaire de texte)

انطلقت النداءات بضرورة الخروج من بوتقة التحليل على مستوى الجملة إلى التحليل على مستوى أكبر هو التحليل على مستوى النص، إذ الجملة لا تقدم سوى الضئيل بالنسبة لما يقدمه النص، فما الجملة إلا جزء صغير بالقياس للنص، وما يقدمه النص يمثل المعنى الكلي، في حين الذي تقدمه الجملة يمثل جزءا فقط من المعنى العام .[1]

وكان موضوع نحو الجملة «منحصر في الجملة (فونيمات، مونيمات، مركبات) غير معيرة اهتماما يذكر لما بعد الجملة الذي يشكل المحور الرئيسي للنص، مما يجعلها عاجزة لوحدها عن فهم الخطاب.»[2]

فالجملة إذن لا تكفي لفهم المقصود والمراد من خطاب ما، فهي جزئية محدودة الأفق، تهتم فقط بأصغر الوحدات الدالة، وغير الدالة إضافة إلى التركيب بين مفردات الجملة.

وبالرغم من محدودية الجملة إلا أن: «تحليل النص مبني على تحليل الجملة، لأنها وحدة من وحداته، أو لبنة من بنائه فإنّ نحو الجملة ينبغي أن يكون أساسا لنحو النص، وينبغي أن يقيم نحو الجملة لنحو النص مجموعة من الإجراءات التي لابد منها عند التحليل، ومن هنا لم ينشأ نحو النص من فراغ، وإنما هو تطوير لمعطيات نحو الجملة.[3]

إذ يجب أن تحلل الجملة، وتدرس ظواهرها في علاقتها مع الجمل المجاورة لها، وبهذا يكون الانتقال إلى النص.

---

[1] – صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000، ج1، ص 49.

[2] – محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، ص 19.

[3] – أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 2008، ص 41 ـ 42.

إنَّ نحو النص «يمكّن من تشخيص علاقات لم ينظر إليها في (نحو الجملة) وهي علاقات فيما وراء الجملة بين الجمل والفقرات، والنص بتمامه وذلك على المستوى المعجمي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي وكل هذا يبين لنا أن النقلة من (نحو الجملة) إلى (نحو النص) ليس مجرد نقلة حجمية، وإنما أيضا نقلة في المنهج، وأدواته وإجراءاته وأهدافه.»[1]

فبمجيء نحو النص توسع مجال دراسة اللغة إلى مستويات لم تعهدها الجملة، وهذا التطور كان سببا في ظهور مناهج، ونظريات لغوية متنوعة.

4. الحاجة إلى نحو النص:

رأى هاريس أنه لابد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية (الوصفية والسلوكية) وهما:

الأولى: قصر الدراسة على الجمل، والعلاقة فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

الثانية: الفصل بين اللغة **language**، والموقف الاجتماعي **social situation** مما يحول دون الفهم الصحيح.[2]

فبالإضافة إلى محدودية الجملة كما أسلفنا، أصبح من الضروري عدم إغفال الموقف الاجتماعي للغة، ويقصد به السياق غير اللغوي المرافق، والذي يلعب دورا في فهم النص فهما صحيحا.

وبذلك غدا النص «أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، فإنه يمثل ظاهرة ثقافية أيضا، يمكن أن نستخلص منها بعض الاستنتاجات حول البنية الاجتماعية للجماعات الثقافية، وغالبا ما يمكن

[1] – جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1997، ص 68.

[2] – المرجع نفسه، ص 65.

أن نستنتج من النصوص والحوارات دور أعضاء المجتمع، وحقوقهم، وواجباتهم، والقواعد، والأعراف السائدة بينهم...»[1]

لم تعد اللغة بنية مغلقة، ومنعزلة عن المجتمع، والمحيط التي قيلت فيه، بل أصبحت كاشفة عن ملامح اجتماعية، وثقافية، ونفسية...

بعد تغير وجهة الاهتمام إلى النص ظهرت علوم جديدة انضمت إلى فلك الدراسات اللغوية الحديثة، من بينها لسانيات النص التي تفردت بمباحثها ومجال دراستها.

5. مفهوم لسانيات النص*:(linguistique de texte)

يعرف علم لسانيات النص أنّه «فرع معرفي جديد تكوّن بالتدرج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، وبعد ذلك بدأ يزدهر ازدهارا عظيما، وتقوم المراجع المتخصصة الوفيرة شاهدا على الدرجة العالية التي يسهم بها هذا الوافد الجديد إسهاما حاسما مع العلوم اللغوية في تطور علم اللغة بشكل عام.» [2]

وكما يبدو من خلال هذه الفقرة أن علم لسانيات النص علم حديث النشأة، له الفضل في تطور مختلف علوم اللغة.

وقد عرف **صبحي إبراهيم الفقي** هذا العلم، وقد استعمل مصطلح **علم اللغة النصي** في قوله: «ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية وأنواعها،

---

[1] – علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2000، ص 88.

* اختلف الباحثون في ترجمة هذا العلم، ومن بين هذه الترجمات: اللسانيات النصية، علم النص، علم اللغة النصي، نحو النص، نظرية النص، علم لغة النص...

[2] – فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، د ط، 1996، ص3.

والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء.» [1]

ونفهم مما سبق أن النص نقطة انطلاق هذا العلم، وهو يدرس أدوات الربط النحوية والتماسك الذي يتحقق بواسطة وسائل دلالية، إضافة إلى اهتمامه بالسياق وبالمرسل والمتلقي.

6. معايير النصية: (Textualité)

مبدئيا تشكل كل متتالية من الجمل كما يذهب إلى ذلك **هاليداي ورقية حسن (Halliday et Ruqaiya Hassan)** نصا شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة، أو جملة لاحقة، أو بين عنصر، وبين متتالية برمتها سابقة، أو لاحقة، يسمي الباحثان تعلق عنصر بما سبقه علاقة قبلية، وتعلقه بما يلحقه علاقة بعدية، ويمكن أن نمثل لهاتين العلاقتين بما يلي [2]:

س ⟵ ص = علاقة قبلية

س ⟶ ص = علاقة بعدية

فالنصية تتحقق بذلك الترابط الوثيق بين السابق، واللاحق من المتواليات الجملية وعناصرها.

تمثل النّصية قواعد صياغة النص، وقد استنبط **دي بوجراند ودرسلر Dressler** سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير اتصالي، وهذه المعايير هي: الاتساق والانسجام، ويتصلان بالنص ذاته، ثم القصد والقبول

[1] – صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص36.

[2] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 2، 2006، ص 46.

ويتصلان بمستعملي النص، بالإضافة إلى الإعلام والسياق والتناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص.[1]

وقد ضمن **دي بوجراند** هذه المعايير في كتابه "**النص والخطاب والإجراء**"، «وأنا اقترح المعايير التالية لجعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها. السبك، الالتحام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص، الإعلامية.»[2]

والملاحظ أن هذه المعايير تمس مختلف مستويات النص (التركيبي والدلالي والتداولي).

1.6. الاتساق*: (cohésion)

وهو عند **دي بوجدراند** «يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي.» [3]

والترابط الرصفي هو التعالق بين السابق واللاحق بشكل محكم.

والاتساق عند **محمد خطابي** «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.» [4]

وللاتساق وسائل، وأدوات تساهم في بناء النص من خلال عناصر وأجزاء لغوية، وتقوم بالحفاظ على تتابع أفكاره، وهي الاتساق النحوي، والاتساق المعجمي، والاتساق الصوتي.

---

[1] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط 1، 2009، ص142.

[2] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103 ـ 104.

* ويسمى كذلك السبك، التناسق، الترابط الرصفي، التماسك الشكلي، الالتئام والاتساق هو الأكثر شيوعا.

[3] – دي بوجراند، المرجع السابق، ص 103.

[4] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 5.

1.1.6. الاتساق النحوي:(COHÉSION GRAMMATICALE) ويشمل الإحالة والاستبدال والحذف والوصل.

1.1.1.6. الإحالة: (référence)

وسيلة لترابط النص، وهدفها الإيجاز، والانفكاك من التكرار غير المفيد، وتحيل الأسماء إلى مسمياتها وفق علاقة دلالية تطابقية بين خصائص المحيل والمحال إليه. ومن العناصر التي تملك خاصية الإحالة: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة*[1].

وتنقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين، الإحالة المقامية، والإحالة النصية، وتتفرع الإحالة النصية إلى إحالة قبلية، وإحالة بعدية، وقد وضع **هاليداي ورقية حسن** رسما يوضح هذا التقسيم.[2]

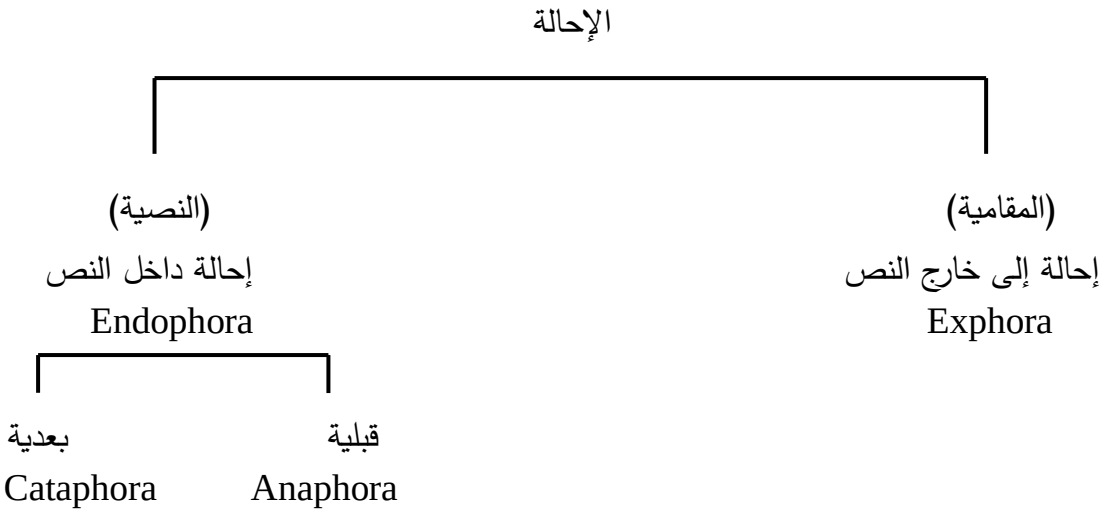

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2013، ج 1، ص 617 ـ 618.

* أدوات المقارنة: كلمة مثل، وكلمة غير، وكلمات نفي الشبه نحو: لا يشبه، خلاف... فهي أدوات مقارنة عامة، أما الكلمات التي تشير إلى الكمية أو الكيفية بين شيئين محددين نحو: صيغة التفضيل فهي أداة مقارنة خاصة. ينظر: عمر أبو خرمة، نحو النص نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب، الأردن، ط 1، 2004، ص82.

[2] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

نستنتج من هذا المخطط أنّ الإحالة المقامية تشير إلى ما هو خارج النص، أما الإحالة القبلية تشير إلى عنصر سابق في النص، والإحالة البعدية تشير إلى عنصر لاحق، وهي تتم بوسائل خاصة تتوافق مع المحال دلاليا، وبواسطتها نبتعد عن التكرار وإطالة الحديث.

2.1.1.6. الاستبدال: (substitution)

عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بآخر، ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي – المعجمي بين كلمات أو عبارات والإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع: **استبدال اسمي:** من خلال استخدام عناصر لغوية اسمية (آخر، آخرون، نفس)، و**استبدال فعلي:** من خلال الفعل (يفعل)، و**استبدال قولي:** ويتم باستخدام (ذلك، لا). [1]

لا تقوم العلاقات الاستبدالية على التطابق، وإنما على التقابل والاختلاف الذي ينتج عنه استبعاد الألفاظ المبدلة دون أن يلغي ذلك وظيفة الاتساق التي تقوم بها عناصر الاستبدال.[2]

أي أن المستبدل منه والمستبدل به يكونان مختلفان في اللفظ، لكنهما يدلان على الشيء نفسه، والاستبدال علاقة بين عنصر سابق وآخر لاحق، ما يؤدي إلى تحقيق الاتساق.

3.1.1.6. الحذف: (Élimination)

عرف **صبحي إبراهيم الفقي** الحذف في قوله: «ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة.» [3]

---

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19 ـ 20 بتصرف.

[2] – يونس يحي عبد الله العزى، معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2018، ص 123 ـ 124.

[3] – صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص191.

الحذف إذن هو استغناء عن بعض العناصر اللغوية من الكلام تجنبا للتكرار، لكنه لا يؤدي إلى إخلال في المعنى، لأن هناك قرائن تشير إلى المحذوف، وهو يدفع بنا للبحث عن المحذوف.

والحذف عند **هاليداي ورقية حسن** ثلاثة أنواع:[1]

ـ الحذف الاسمي: حذف اسم.

ـ الحذف الفعلي: حذف فعل.

ـ حذف شبه الجملة.

4.1.1.6. الوصل (الربط): (Conjonction)

نقصد به بعض أدوات العلائق النحوية مثل: و، أو، أدوات الاستثناء وحروف التعليل، وما يدل على الغاية والشرط، والجواب.[2]

أساس الوصل أو الربط هو الحروف، والأدوات النحوية التي تربط أجزاء النص بعضه إلى بعض.

والربط عند **دي بوجراند** أربعة أنواع:[3]

ـ **مطلق الجمع**: يربط صورتين، أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما.

ـ **التخيير**: يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة، أو متشابهتين.

ـ **الاستدراك**: يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض.

ـ **التفريع**: علاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج أي أن تحقق إحداهما يتوقف على حدوث الأخرى. حيث تكون هناك روابط ملفوظة فقط and,because ,but ,or,

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22 بتصرف.

[2] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل مقاربة نسقية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994، ص 158.

[3] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 346 ـ 347.

يستعمل في مطلق الجمع الواو للربط بين صور المعلومات (الجمل)، وفي التخيير الأداة أو، وفي الاستدراك لكن، بل، بالرغم، إلاّ... وفي وصل التفريع نستخدم أدوات مثل: لأنّ، إنْ، مادام، من حيث...والربط عموما يمثل مجموعة من الروابط التي تسهم في جعل النص كلا موحدا ومتماسكا.

2.1.6. الاتساق المعجمي: (Cohésion lexicale) ويشمل التكرار والتضام.

1.2.1.6. التكرار: (Répétition)

لقد عدّ علماء النص التكرار، أو الإعادة وسيلة من وسائل التماسك النصي لأنّ إعادة اللفظ فيما يبدو هو الأصل في الربط من حيث كان التكرار خير وسيلة للتذكير بما سبق، ولذا يطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح.[1]

وبهذا يكون التكرار عكس الحذف، وهو يساعد المتلقي على تذكيره بما ورد سابقا دون تكليفه عناء البحث، إضافة إلى هذا فإنه يؤدي وظائف أخرى نحوية واتساقية.

التكرار عند **هاليداي، ورقية حسن** مركب من أربع درجات:

ـ **إعادة عنصر معجمي** يقصد به تكرار الكلمة كما هي دون تغيير أي تكرار تام أو محض.

ـ **الترادف، أو شبه ترادف:** يعني تكرار المعنى دون اللفظ.

ـ **الاسم الشامل:** وهو عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء، ومن ثم يكون شاملا لها، وذلك مثل الأسماء: الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الولد، الطفل... فهي أسماء يشملها جميعا الاسم (إنسان)، ويقترب من درجة (الاسم الشامل) – إلى حد ما – الدرجة الأخيرة من سلم

[1] – أحمد محمد عبد الراضي، المعايير النصية في القرآن الكريم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2011، ص 140.

التكرار وهي (**الكلمات العامة**) وهي كلمات فيها من العموم، والشمول ما يتسع بكثير عن الشمول الموجود من (الاسم الشامل). [1]

2.2.1.6. التضام: (Collocation)

ويعني بالتضام أنه توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة، أو تلك، ويتمثل في ثلاثة أمور: التضاد والتنافر، وعلاقة الجزء بالكل، فالتضاد مثل (ذكر، أنثى) و(حي، ميت)، والتنافر مثل (خروف، فرس، كلب) و(ملازم، رائد، مقدم، عميد) وعلاقة الجزء بالكل مثل: علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة[2].

يسمى التضام كذلك بالمصاحبة اللغوية، وهو من العلاقات المعجمية حيث أن بعض المفردات تستدعي مفردات أخرى في ضوء علاقة تضاد أو تنافر أو الجزء بالكل.

3.1.6. الاتساق الصوتي:(Cohésion phonétique)

توقف **دي بوجراند**، وزميله **دريسلر** في كتابهما مدخل إلى "علم لغة النص" في سنة **1983** أمام مصطلح **التنغيم**، وعداه وسيلة من الوسائل الصوتية الرئيسية التي توظف مع وسائل أخرى ليتحقق مفهوم الاتساق النصي، وباستثناء ذلك لم يتكلم علماء لغة النص المتخصصون على عناصر صوتية أخرى، ولعل تفسير ذلك – بحسب بعض الباحثين– هو أنها غير موجودة في لغاتهم، أما في لغتنا العربية فهي موجودة، وقد أفردت البلاغة العربية للسجع، والجناس قسما خاصا ضمن علم البديع، ولا يخفى علينا ما يتوفر في عناصر البديع من بعد موسيقي، وصوتي، وتكلم علم العروض عن الوزن، والقافية.[3]

---

[1] – جميل عبد الحميد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص 80 ـ 82 ـ 83.

[2] – أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 128.

[3] – عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ص 64.

التنغيم من النغم وهي رنة موسيقية يطرب لها الأذن والتي نجدها في فواصل النصوص، ويظهر الاتساق الصوتي في اللغة العربية عند التطبيق في نصوص شعرية ونثرية، من خلال السجع والجناس والقوافي...

2.6. الانسجام*: (Cohérence)

الانسجام حسب **دي بوجراند** «يتطلب في الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي، واسترجاعه.» [1]

يحتاج الانسجام إلى معرفة لفهم دلالة السطور.

يختص الانسجام بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم، والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم.[2]

يرى **محمد خطابي** أن: «الانسجام أعم من الاتساق، كما أنه يغدو أعمق منه بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي، صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص، وتولده. بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا (أو غير المتحقق) أي الاتساق إلى الكامن (الانسجام).» [3]

الانسجام إذن علاقات خفية كامنة يقوم المتلقي باستكشافها، من خلال مفاهيم النص، ولا يتحقق الانسجام إلا من خلال استنباط دلالة هذه المفاهيم، فتتحقق الاستمرارية.

---

* ويسمى كذلك الحبك، الالتحام، الترابط المفهومي، التقارن، التماسك الدلالي والانسجام أكثر شيوعا.

[1] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

[2] – أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 109.

[3] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 6.5.

1.2.6. وسائل الانسجام:

1.1.2.6. السياق:(contexte)

السياق أداة إجرائية فعالة لا يمكن الاستغناء عنه إذ يلعب دورا أساسيا في تحديد المعنى، وفهم الملفوظات خاصة إذا أخذناه بمعناه الواسع حيث يستدعي ما هو اجتماعي، وتاريخي، وثقافي، ونفسي[1].

ومن الوحدات اللغوية التي تتطلب أكثر من غيرها معلومات عن السياق لتيسير فهمها نورد الأدوات الإشارية مثل: الآن، أنا، أنت، هذا... فإذا أردنا أن نفهم مدلول هذه الوحدات استوجب منا معرفة هوية المتكلم والمتلقي، والإطار الزمني، والمكان للحدث اللغوي.[2]

السياق إذن قد يكون لغويا أو غير لغوي، وهو الظروف المحيطة بإنتاج النص، إذ يساعدنا على فهم مدلول الوحدات اللغوية، والإطار العام للنص وهو يرفع الغموض الذي يكتنف النص.

وخصائص السياق قابلة للتصنيف إلى ما يلي:[3]

- **المرسل:** وهو المتكلم، أو الكاتب.
- **المتلقي:** وهو المستمع، أو القارئ.
- **الحضور:** وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.
- **الموضوع:** وهو مدار الحدث الكلامي.
- **المقام:** وهو زمان، ومكان الحدث التواصلي.
- **القناة:** كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي: كلام، كتابة...

---

[1] – علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري، ص 18.

[2] – جون براون وجورج يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، د ط، 1997، ص 35.

[3] – المرجع نفسه، ص 48 بتصرف.

ـ **النظام:** اللغة أو اللهجة، أو الأسلوب المستعمل.

ـ **شكل الرسالة:** ما هو الشكل المقصود، دردشة، جدال، عظة، خرافة، رسالة غرامية...

ـ **المفتاح:** ويتضمن التقويم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيرا للعواطف...

ـ **الغرض:** أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.

إن هذه العناصر تحدد لنا سياق النصوص، وليس بالضرورة أن تتوفر كلها في الحدث الكلامي التواصلي.

2.1.2.6. التأويل:(Interprétation)

يعد التأويل في جوهره إعادة بناء المعنى، وما يرتبط بذلك من إجراءات فك رموز الخطاب التي يلجأ إليها المخاطب، والتي هي آليات تهم تفعيل وتحسين المعارف اللغوية، وغير اللغوية لفهم الخطاب، ويكمن جوهر التأويل إذن في تفكيك الخطاب إلى قضايا جزئية، وترتيبها ترتيبا سليما، وذلك قصد بناء دلالة القضايا المشكلة له.[1]

التأويل يعني به التفسير أي تفسير النصوص وأحداثها المختلفة، وهو خاص بالقارئ ويعتبر قراءة ثانية للنص وتوقع خاص، وباب التأويل مفتوح وهو يختلف من شخص لآخر، فتتعدد التأويلات والنص واحد.

3.1.2.6. التغريض:(Matisation)

وظيفة عنوان خطاب ما هي كونه أداة إبراز، لها قوة خاصة، عندما وجدنا اسم رجل مبرزا في عنوان النص توقعنا أن يكون ذلك الشخص محور الحديث، إن العناصر المبرزة لا تمدنا فقط

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 104.

بنقطة انطلاق تبني حولها كل ما يكمن في صلب الخطاب، بل إنها تمدنا كذلك بنقطة انطلاق تحد من إمكانات فهمنا لما يلحق.[1]

إن بعض أجزاء النص تقدم لنا فكرة عما يليها، فالعنوان باعتباره نقطة بداية النص، فإنه يثير توقعات حول مضمون النص، والجملة الأولى تؤول ما يليها، فكل جزء يفضي إلى آخر.

4.1.2.6. مبدأ التشابه:(Principale de simitude)

من ضمن ما تزود به التجربة السابقة المتلقي القدرة على التوقع أي توقع ما يمكن أن يكون اللاحق بناء على وقوفه (أي المتلقي) على السابق إن تراكم التجارب (مواجهة المتلقي للخطابات)، واستخلاص الخصائص والمميزات النوعية من الخطابات يقود القارئ إلى الفهم، والتأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه، لكن بناء أيضا على الفهم والتأويل في ضوء التجربة السابقة أي النظر إلى الخطاب الحالي في علاقاته مع خطابات سابقة تشبهه.[2]

عند قراءة نص ما يتبادر إلى ذهن القارئ أن ذلك النص يتشابه مع نص آخر، وهذا المبدأ يتكوّن من القراءات العديدة للنصوص، فيقف القارئ على هذا التشابه.

3.6. القصد: (Intentionalité)

«وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك، والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها.» [3]

والقصد «أحد المقومات الأساسية للنص باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى إلى

---

[1] – جون براون وجورج يول، تحليل الخطاب، ص 162.

[2] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 57 ـ 58.

[3] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

بلوغها، أو نيّة يريد تجسيدها، ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية قديمها، وحديثها من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية للتوصيل، والإبلاغ، لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصدا.»[1]

لا وجود لنص دون قصد وغاية يصبو إليها المنتج، وتتطلب القصدية متلقيا يتلقاها.

4.6. القبول: (Acceptabilité)

«يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة، ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام.» [2]

إن منتج النص يسعى أن يكون قصده مقبولا عند المتلقي، ومن هنا وحسب المنطق التفاعلي تصبح المقبولية الوجه الآخر لقصد المنتج في عملية الإنتاج لذا كان المشترك الثقافي بين المنتج، والمتلقي غاية في الأهمية في تحقيق معيار القبول، فقبول المتلقي للنص يعتمد على ثقافته ومعرفته بعالم النص، وسياقه.[3]

يتوقف القبول على مدى استحسان القارئ لمحتوى النص وتفاعله معه، ولا شك أن قبول المتلقين ليس على درجة واحدة، فما يتقبله متلق ليس بالضرورة أن يتقبله الآخر، ومن الأمور التي تتدخل في ذلك الخلفية المعرفية المشتركة بين المنتج والمتلقي، التي تحسم في درجة القبول.

6. 5. رعاية الموقف:

«وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه.» [4]

---

[1] – محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 96.

[2] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

[3] – يونس يحي عبد الله العزي، معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين، ص 293.

[4] – دي بوجراند، المرجع السابق، الصفحة السابقة.

يعد مفهوم المقامية جزءا من مفهوم السياق في البحوث اللغوية عند المحدثين، فالسياق يدل على معنيين يمكن تحديدهما في أمرين هما السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي، وقد سمي السياق الاجتماعي أيضا بـ **"situation de contexte"**، أي سياق الموقف، وبـ **Non linguistic context** أي السياق غير اللغوي، والحقيقة أنّ هذا المفهوم – وفقا للتحديد الثاني– يمثل معيارا من معايير النصية عند **دي بوجراند، ودريسلر**، وقد وردت ترجمات عديدة للمصطلح الأجنبي **situationalité** منها رعاية الموقف والموقفية.[1]

لذا يكون من المنطقي أن يراعي المتلقي المقامية في النص سواء أكان هذا النص مسموعا أم مكتوبا، وبما أن المقام يتناول زمان الحدث التواصلي ومكانه، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه[2].

يفسر رعاية الموقف أمورا غير لغوية مثل: الزمان، المكان، الإشارات، الإيماءات...

6.6. التناص: (Intertextualité)

وهو يتضمن العلاقات بين نص ما، ونصوص أخرى، مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.[3]

التناص عند **ديبوجراند** قد يقع عن قصد، أو بغير قصد.

أما **جوليا كريستيفا** تقول عن التناص: «ترحال للنصوص، وتداخل نصي ففي فضاء معين تتقاطع، وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى.»[4]

---

[1] – عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ص 78.

[2] – يونس يحي عبد الله العزى، معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين، ص383.

[3] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص104.

[4] – جوليا كريستيفا، علم النص، ص21.

والمتناص هو مجموع النصوص التي يتماس معها عمل ما قد لا يذكرها صراحة أو تكون مندمجة فيه، إنها فئة عامة من الصلات تشمل أشكالا شديدة التنوع مثل: المحاكاة الساخرة، السرقة، الكتابة من جديد، الالصاق... يشمل هذا التحديد أيضا علاقات يمكنها أن تظهر شكلا معينا الاستشهاد، المحاكاة الساخرة، الإيحاء... أو تقاطعا موقعيا، ودقيقا، أو أيضا صلة وواهية تستشعر بين نصين.[1]

التناص يتمثل في تداخل نصوص مع بعضها البعض، وهو صلة تربط النصوص وللتناص أشكال عديدة منها: المحاكاة، السرقة، الاستشهاد...

والمتفاعلات النصية قد تكون تراثية، وحديثة ومعاصرة، وقد تكون عربية، أو أجنبية. فمن المتفاعلات التراثية متفاعلات تاريخية (العصر الإسلامي، التاريخ الحضاري القديم الأساطير...) ودينية (الآيات القرآنية، والإشارات القصصية، وأسماء الأنبياء والمتصوفة...)، وأدبية (من الشعر القديم، وأسماء عنترة، وطرفة العبد، وامرئ القيس...)، وشعبية (من الحكايات الشعبية ألف ليلة وليلة، وسيرة بن ذي يزن، والهلالية، و السندباد، وعلي الزيبق، وشهريار...)، ومن المتفاعلات الحديثة متفاعلات تاريخية (من تاريخ العرب الحديث، نكبة 48 ونكسة 76...)، وأدبية (مقبوسات من شعراء محدثين ومعاصرين...).[2]

المتفاعلات النصية هو تركيب نص من نصوص أخرى، وتكون هذه المتفاعلات النصية: تراثية، حديثة، تاريخية، دينية، أدبية، شعبية...

[1] – ناتالي بييقي غروس، مدخل إلى التناص، تر: عبد الحميد بورايو، دار نينوى، دمشق، د ط، 2012، ص11 ـ 12.

[2] – محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، ص54.

7.6. الإعلامية: (Informativité)

«وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة.» [1]

وتتعلق الإعلامية «بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص، أو عدم توقعها على سبيل الجدة، ولهذا يثير احتمال وروده في موقع معين بالمقارنة بالعناصر الأخرى في النص نفسه، من وجهة النظر الاختيارية، وكلما بعد احتمال ورود بعض العناصر ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية، وعلى هذا لابد أن يحمل النص دلالات يريد المبدع إيصالها للمتلقي عن طريق النص اللغوي، إذ لو جاء النص فارغ المحتوى من الدلالة فليس نصا، ولا علاقة لنحو النص به، بل لا بد لهذه الدلالات أيضا من الترابط، والانسجام، إن الإعلامية ترتبط بإنتاج النص، واستقباله لدى المتلقي، ومدى توقعه لعناصره.» [2]

كل نص يحمل مجموعة من الأفكار والأخبار والمعلومات، وهذا يجعل درجة الإعلامية تختلف من نص إلى آخر حسب نوعية النص والمتلقي، وهي تقف على مدى توقع المتلقي لهذه المعلومات وعلمه بها، وكلما كانت المعلومات جديدة وغير متوقعة لدرجة جهل المتلقي بها كانت كفاءة الإعلامية في النص عالية.

ودرجات الإعلامية كالتالي «**الإعلامية المنخفضة** تكون في وقائع مبتذلة، أي أنها مستوعبة في نظام أو مقام ما استيعابا كاملا يجعل حظها من الاهتمام ضئيلا، **الإعلامية المتوسطة** تأتي الإعلامية في هذه الدرجة أعلى من الدرجة الأولى، وذلك عندما تكون العناصر الواردة في مرتبة أكثر موارد للإجراء، فإنها تستدعي عمق الإجراء، وهذه الدرجة هي في الحقيقة المعيار الطبيعي

[1] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص105.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص76.

من الإعلامية لعملية الاتصال في النصوص، **الإعلامية المرتفعة** تتكون هذه الدرجة عند وجود عناصر غير معتادة وشديدة الإثارة للانتباه في النص لأنها خارجة بعض الشيء على قائمة الخيارات المحتملة.» [1]

ونستنتج مما سبق أن الإعلامية تنقسم إلى ثلاثة أنواع: إعلامية بسيطة، بديهية، واضحة، يفهمها المتلقي دون تأمل وإعمال للفكر، إعلامية متوسطة تحتاج إلى شيء من التركيز والإمعان لفهمها، وهي الإعلامية الأكثر انتشارا، إعلامية مرتفعة وهي بعيدة عن تخيل المتلقي، وهذا التصنيف يخضع لعدة اعتبارات منها: سن المتلقي، ومستواه، وبيئته...

[1] – يونس يحي عبد الله العزى، معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين، ص 403 ـ 410 ـ 411 ـ 414 بتصرف.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لمعايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي

تناولت في الفصل الأول (النظري) معايير النصية التي تعتبر من أهم مرتكزات لسانيات النص والنصوص التعليمية، وفي الفصل الثاني(التطبيقي) تم التطرق فيه إلى لمحة عن النص التعليمي (مفهومه، معاييره، أسسه...)، ثم تم تطبيق معايير النصية المستثمرة من الفصل الأول على المدوّنة الخاصة بهذا البحث، وهي عبارة عن عيّنة من نصوص تعليمية للسنة الثالثة ابتدائي من مختلف المواد التي تدرس في هذه السنة (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية).

1.لمحة عن النص التعليمي:

1.1. مفهوم النص التعليمي: (Texte didactique)

يعتبر النص التعليمي في مفهومه الواسع «وحدة تعليمية تمثّل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو، والصرف، والعروض، والبلاغة، وعلوم أخرى كعلم النفس، والاجتماع، والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية التي تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص، وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية، ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة، ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ في أحضان ثقافة ما تحتاج إلى القراءة والفهم، ليتم التواصل، أو التفاعل معها». [1]

[1] – بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، 2007، ص 129ـ 130.

والنص التعليمي في مفهومه الضيق «تلك المادة التعليمية التي يجب ضبطها، وتصميمها تصميما جيّدا، يتيح للمعلم نقلها للمتعلم بطريقة تعليمية مراعيا في ذلك الكم المعرفي لهذه النصوص الواجب نقله للمتعلم والكيفية المثلى لنقل تلك المعلومات، والمعارف.»[1]

نستنتج مما سبق أن النص التعليمي هو نوع من أنواع النصوص يستخدم في التعليم، وعملية نقله للمتعلمين تكون بطريقة تربوية ممنهجة.

يعتبر النص التعليمي قطب الرحى في العملية التعليمية، فهو يشكل عملا إجرائيا في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم باعتبارهما عنصرين أساسيين في المثلث التعليمي، فهو أساسي، وجوهري لا يمكن الاستغناء عنه، باعتباره يحمل مضمونا معرفيا، ولغويا، يتطلب من المعلم إفهامه للمتعلم بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، والخبرة المعرفية بالإضافة إلى الخبرة التعليمية، وطرائق التعليم.[2]

يحتل النص التعليمي مكانة كبيرة في العملية التعليمية كأحد أركانها الأساسية، وهو أداة تواصل بين المعلم والمتعلم.

والنص التعليمي "نص تستخدم فيه اللغة أداة لإيصال مضمون محدد (أفكار، معارف، معلومات، تعليمات علمية...). إنّ قيمة هذا النوع من النصوص هي في مضمونه، لا في أسلوبه، لأن لغته لا تتعدى كونها وسيلة غايتها خدمة المعنى، وإيصال مغزى الكلام بوضوح."[3]

---

[1] – بكادي محمد، "**النص التعليمي في الكتاب المدرسي ودوره في ترسيخ قيم الوطنية كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط**"، مجلة الواحات، المركز الجامعي موسى أق أخموك، تمنراست، 2019، المجلد 12، العدد 1، ص 224.

[2] – خدير المغيلي، "**تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة**"، مجلة الواحات، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، 2010، العدد 8، ص 360.

[3] – جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005، ص 542.

إنَّ أهم ما في النص التعليمي هو مضمونه المعرفي، الذي يجب أن يصل إلى المتعلم.

2.1. معايير اختيار النص التعليمي:

تعتبر النصوص التعليمية مقتبسات متنوعة، ويجب على واضعي المنهج في اختيار النصوص أن «يطلعوا على مراحل نمو الطفل اللغوي والاجتماعي حتى يتسنّى لهم اختيار القطعة المناسبة لهذا النمو وطبيعته، وقبل الولوج في عملية الاختيار لكل مرحلة تعليمية يجب التعرف على أهداف التعليم بشكل عام، هذه الأهداف التي تشتق بدورها من البيئة، ومتطلبات المجتمع.»[1]

فالنص التعليمي يجب «أن ينبع من الواقع الذي يعيشه المتعلم، وقضايا التشويق، والترتيب التي يجب توفرها في النص لكي يثير التلاميذ ويجلب اهتمامهم، وذلك بأن يكون محتوى النص منوّعا، يشمل كل ما يمكن أن يقدّم من معرفة للمتعلم في مختلف الميادين الفكرية والعلمية، كما يُمكن أن تكون هذه النصوص –في بعض الحالات– ما يكسر الرتابة التي يعيشها المتعلم بحيث يستثمر معارفه اللغوية، فيشعر بالمتعة، ويسهل تواصله مع النص لأنه يجد فيه ما يرتبط بنفسيته وحياته وبيئته.»[2]

أن يكون صادقا، وله دلالته: ويستمد صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية، وحديثة، وخالية من الأخطاء العلمية. [3]

3.1. أسس النص التعليمي:

تتطلب آلية بناء النصوص التعليمية الاستناد على مجموعة من الأسس تتضافر فيما بينها لتشكّل ذلك الوعاء المعرفي التعليمي لهذه النصوص ومن بين هذه الأسس:

---

[1] – زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005، ص 263.

[2] – بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 150 ـ 151.

[3] – رزق فايز بطانية، المناهج التربوية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2006، د ط، ص 37.

ـ **الأسس النفسية:** لابد أن تكون أهداف المناهج متضمنة الخبرات التي تمّس الإنسان في كل مراحل الطفولة والمراهقة، والشباب والرجولة، إذ واضعي المناهج يجب أن يلموا بالطريقة التي يتم فيها تعليم كل متعلم في أيّة مرحلة، يتم التعامل مع الطفل بالتركيز على دراسة القصص، والأحداث، وسير حياة الأشخاص، والسير الذاتية... [1]

ومن هنا نفهم أنه على واضعي المناهج الأخذ بعين الاعتبار ميول، واتجاهات المتعلمين في مختلف المراحل العمرية، ومراعاة حالتهم النفسية في اختيار ما يناسبهم.

ـ **الأسس الاجتماعية:** تربط أفراد المجتمع روابط مشتركة، وكلما كثرت الروابط تماسك المجتمع، ومن الروابط التي يمكن الحديث عنها في المجتمع العربي هي روابط الإسلام، فالنصوص التي تقدّم للطلبة تسعى لرفع الروابط الاجتماعية، وشدها عن طريق الثقافة، وهي كل ما يوفر للإنسان وللمجتمع البشري من علم، ومعرفة، وخبرة، وعادات، وتقاليد، فيثبّت ما يصلح، ويسعى لإهمال ما لا يصلح [2].

تهتم الأسس الاجتماعية في النص التعليمي بحاجات المتعلم في علاقته بمجتمعه من ثقافة، وعادات، وقيم.

ـ **الأسس المعرفية:** تتوقف طريقة التعليم والتعلم، ومحتواهما على درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة، فالمعرفة مجموعة المعاني، والمعتقدات والأحكام، والمفاهيم، والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر، والأشياء المحيطة به. [3]

---

[1] – سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط 1، 2005، ص108 ـ 109.

[2] – المرجع نفسه، ص 113 ـ 114.

[3] – سعد علي زاير وإيمان سماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014، ص 153.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن النص التعليمي مبنيّ على أسس متينة، ومدروسة، تسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

4.1. وظيفة النص التعليمي:

وظيفة النص التعليمي، ولاسيما الذي يتضمنه الكتاب المدرسي الجزائري تعليمية في الأساس موجهة لتحقيق أهداف بيداغوجية مقررة في طور من الأطوار الدراسية، وفي الوقت نفسه نجد أن بعض تلك النصوص تمتد وظيفتها إلى أبعد من ذلك، بحيث نجدها تتجه إلى تحقيق أهداف أخرى منها: اجتماعية، أخلاقية، تربوية وغيرها من الوظائف. [1]

إن النصوص التعليمية خاصة في المراحل الأولى، تطمح إلى ترسيخ القيم الدينية، والوطنية، والتاريخية...

5.1. أهداف النص التعليمي:

النصوص لها شأن كبير في تقويم اللسان، وتزويد المتعلمين بالثروة اللغوية، وكسب القدرة على التعبير الصحيح، وتربية الذوق الأدبي، وتوسيع أفق الطلبة، وتنمية خبراتهم، وتربية شخصيتهم، وصقل نفوسهم، وتهذيبها، وتزويدهم بطائفة من التجارب، والخبرات، وزيادة فهمهم للحياة الإنسانية، والاتجاهات، والقيم. [2]

---

[1] – بكادي محمد، "**النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنية كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط**"، ص 220.

[2] – أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، د ط، 2009، ص 308.

6.1. أهمية النص التعليمي للمتعلم: [1]

- يعتبر النص الكاشف الحقيقي عن الأهداف والمضامين، التي ترسّخ في ذهن المتعلمين لذا كان رافدا أساسيا من روافد المعرفة لدى المتعلم، كما أن مقاطع النص التعليمي تعتبر مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، ومن صميم واقعه المعاش.

- يعتبر النص الأساس الذي يعتمد عليه الدرس، والهيكلة العامة المعدة للنص، والملائمة لتحقيق كفاءاته.

2. معايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي:

[1] – حسيني عبد القادر، "**معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه**"، مجلة رفوف، جامعة أدرار، 2018، المجلد 6، العدد 2، ص 79 ـ 80.

1.2. النص التعليمي الأول في مادة اللغة العربية "مع سائقِ أُجْرَةٍ "إيرْلَنْدي":

مع سائقِ أُجْرَةٍ إِرْلَنْدي

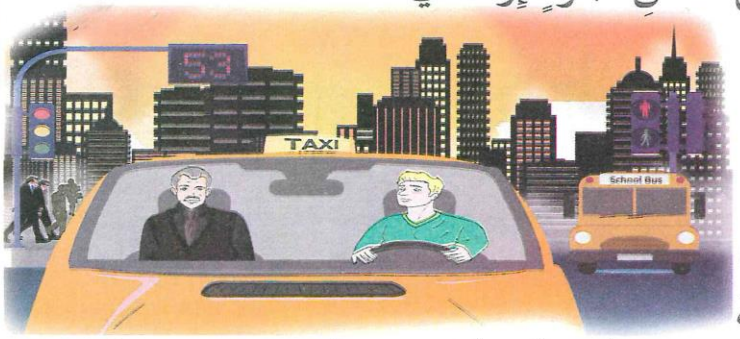

في رَبيـع 2007 زُرْتُ «دُبْلَنْ» عاصِمَةَ «إِرْلَنْدا» لِلْمُشـاركَةِ في اِجْتِمـاعِ عَمَل . وَصَلْتُ «دُبْلَنْ» لَيْـلاً، كانَـتْ مَدِينَـةً نَظيفَـةً جَميلَةً، ولم يَكُنْ صَعْباً السُّـؤالُ عنْ فُنْدُقٍ قَريبٍ منْ مَكانِ الاجْتِماع . في الْيَوْمِ الَّذي أُخْتُتِمَ فيهِ الاجْتِماعُ حَزَمْتُ أَمْتِعَتي واتَّجَهْتُ إلى الْمَطار.

أَقَلَّني سـائِقُ سَـيّارَةٍ، ما إِنْ قَطَعَ مِئَةَ مِتْرٍ حتَّى نَظَرَ في وَجْهي وقال : «أَنْتَ مِنْ عَرَبِ الشَّـرْقِ الأَوْسَـطِ ؟»، أَجَبْتُ بِإِنْجْليزِيَّةٍ تَفي بِالْغَرَض : «مِنَ الْجَزائِر . . .» وما إِنْ ذَكَرْتُ اسْـمَ الْجَزائِـرِ حتّى طارَ منْ مَقْعَدِهِ واسْـتَدارَ نَحْـوي قائِلاً «أَنْتُم مـن قابَلْناهُمْ في كَأْسِ الْعالَمِ بِالْمِكْسيك 1986 . . !» قُلْتُ له : «وانْتَهَتِ الْمُبارَاةُ بالتَّعادُلِ واحِدٍ مُقابِلَ واحِد» فأَضافَ «كِلانا يَرْتَدي اللَّوْنَ الأَخْضَر . . .»

صَمَتَ قَليلاً ثمّ قالَ لي : « . . . أَنْتمُ الْجَزائِرِيُّون تُعْجِبُني اسْتِماتَتُكُمْ في الْمُقاوَمَةِ منْ أَجْلِ الاِنْتِصار . وهذا لَيْسَ غَريبًا عنكم فقدْ طَرَدْتُم فَرَنْسا منْ أَرْضِكُم . . .» .

لم أَشْـعُرْ بالْوَقْتِ مع هذا السّـائِقِ الَّذي قَدَّمَ لي نَفْسَـهُ عندما وَصَلْنا قائِلاً : «اِسْـمي جُـونْ» ولمّا هَمَمْتُ بأَنْ أُعْطِيَـهُ حَقَّهُ، اكْتَفى بِنِصْفِ الْمَبْلَغِ وقالَ لي : «سَـلِّمْ لي على الْجَزائر . . . وأَتَمَنَّى أنْ نَتَقابَلَ في مُباراةٍ كتِلْكَ الَّتي جَرَتْ قبلَ عِشْرينَ عاماً» . وتَحَقَّقَتْ أُمْنِيَةُ الرَّجُلِ حينَ تَقابلَ الْمُنْتَخَبانِ تَحْضيراً لِكَأْسِ الْعالَمِ 2010 .

عز الدين ميهوبي
عن كتاب (مالم يعشه السندباد)

الوحدة الأولى مع سائق أجرة إيرلندي 129

1. الاتساق:

1.1. الاتساق النحوي:

1.1.1. الإحالة:

المثال	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
– زرتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– وصلتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– حزّمتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– اتجهتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– أجبتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– ذكرتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– قلتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– هممتُ	ضمير متصل "التاء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– لي	ضمير متصل "الياء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– وجهي	ضمير متصل "الياء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– أقلني	ضمير متصل "الياء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– أمتعتي	ضمير متصل "الياء" (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– أشعرْ	ضمير مستتر (أنا)	الكاتب	إحالة مقامية
– أنت	ضمير منفصل	الكاتب	إحالة مقامية
– قطع	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية

– نظر	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– قال	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– أضاف	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– صمت	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– قدّم	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– اكتفى	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– طار	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– استدار	ضمير مستتر (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– تعجبني	ضمير مستتر "(أنا)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– أتمنى	ضمير مستتر (أنا)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– انتهت المباراة	ضمير متصل "التاء" (هي)	المباراة	إحالة نصية بعدية
– أنتم الجزائريون	ضمير منفصل	الجزائريون	إحالة نصية بعدية
– استماتتكم	ضمير متصل "كم"	الجزائريون	إحالة نصية قبلية
– عنكم	ضمير متصل "كم"	الجزائريون	إحالة نصية قبلية
– طردتم	ضمير متصل "تم"	الجزائريون	إحالة نصية قبلية
– أرضكم	ضمير متصل "كم"	الجزائريون	إحالة نصية قبلية
– قابلناهم	ضمير متصل "نا" (نحن)	الفريق الإيرلندي	إحالة مقامية
– قابلناهم	ضمير متصل "هم"	الفريق الجزائري	إحالة مقامية
– كلانا	ضمير متصل "نا" (نحن)	فريق إيرلندا والجزائر	إحالة مقامية

– كانت مدينة	ضمير متصل "التاء" (هي)	مدينة "دبلن"	إحالة نصية بعدية
– هذا السائق	اسم إشارة (هذا)	سائق الأجرة	إحالة نصية بعدية
– السائق الذي	اسم موصول (الذي)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– حقه	ضمير متصل "الهاء" (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– أعطيه	ضمير متصل "الهاء" (هو)	سائق الأجرة	إحالة نصية قبلية
– وصلنّا	ضمير متصل "نا" (نحن)	الكاتب وسائق الأجرة	إحالة مقامية
ـ تحققت أمنية	ضمير متصل "التاء" (هي)	أمنية	إحالة نصية بعدية

من خلال الجدول يتضح أن الكاتب وظّف في نصه مختلف أنواع الإحالات، والإحالة الأكثر ورودا هي الإحالة المقامية، والإحالة النصية القبلية، حيث جاءتا بأعداد متقاربة، والإحالة المقامية في معظمها كانت تحيل إلى الكاتب، واستعمل في ذلك الضمير المتصل (التاء، والياء)، إضافة إلى الضمير المستتر(أنا)، والمنفصل(أنت)، أما الإحالة النصية القبلية، كانت في معظمها تحيل إلى سائق الأجرة الإيرلندي، واستعمل للإحالة إليه الضمير المستتر (هو) و(أنا)، والضمير المتصل (الهاء)، واسم الموصول، كما تم الإحالة قبليا إلى الجزائريين بضمائر متصلة، أما الإحالة النصية البعدية كانت أقل ورودا، واستعمل فيها الضمير المتصل الدال على الغائب، والضمير المنفصل، واسم الإشارة.

الإحالة تعمل على تفادي التكرار، وهي تثير ذهن القارئ للبحث عن المحال إليه، وبالتالي فهي تساهم في اتساق النص وترابطه.

2.1.1.الاستبدال:

ـ استبدال اسمي:

ـ استبدلت كلمة "دُبْلَنْ" بكلمة مدينة.

ـ استبدل سائق سيارة بـ "جون" وفي موضع آخر بـ "الرجل".

لم يتوفر الاستبدال بكثرة في هذا النص والاستبدال الموجود هو الاستبدال الاسمي، وقد أسهم في تماسك النص من خلال العلاقات الدلالية والمعجمية.

3.1.1.الحذف:

المثال	نوعه	التقدير
– من الجزائر.	حذف اسمي	أنا من الجزائر.
– وانتهت المباراة بالتعادل واحد مقابل واحد.	حذف جملة	نحن من قابلتمونا في كأس العالم بالمكسيك 1986، وانتهت المباراة بالتعادل واحد مقابل واحد.
ـ أتمنى أن نتقابل في مباراة كتلك التي جرت...	حذف اسمي	أتمنى أن نتقابل في مباراة كتلك المباراة التي جرت...

يتضح من الجدول استعمال الحذف الاسمي، وحذف الجملة، وقد ساهم الحذف في اتساق النص، وتماسكه.

4.1.1. الربط:

المثال	أداة الربط	نوع الربط
– كانت مدينة نظيفة جميلة، ولم يكن صعبا السؤال عن فندق.	الواو	ربط مطلق الجمع
– حزمت أمتعتي واتجهت إلى المطار.	الواو	ربط مطلق الجمع
– ما إن قطع مئة متر حتى نظر في وجهي.	إنْ	ربط التفريع
– ما إن ذكرت اسم الجزائر حتى طار.	إنْ	ربط التفريع

يتضح أن الكاتب استعمل في نصه ربط مطلق الجمع، وربط التفريع، غير أنَّ ربط مطلق الجمع كان الأكثر استعمالا، واكتفيت بمثالين فقط، ودور الربط في النص اتساقي يجعل الجمل مترابطة، ومتماسكة من بدايته إلى نهايته.

2.1. الاتساق المعجمي:

1.2.1. التكرار:

اللفظ المكرر	نوع التكرار	عدد مرات التكرار
اجتماع	تكرار تام	(3) مرات
الجزائر	تكرار تام	(3) مرات
سائق	تكرار تام	(3) مرات
مباراة	تكرار تام	(2) مرتان
كأس العالم	تكرار تام	(2) مرتان

واحد	تكرار تام	(2) مرتان
قال	تكرار تام	(3) مرات
قابلناهم/ نتقابل/ تقابل	تكرار جزئي	(3) مرات
أتمنى/ أمنية	تكرار جزئي	(2) مرتان

ـــ **شبه الترادف:** أجرة، مبلغ.

وظّف الكاتب التكرار بكثرة، وبعدد مرات متقاربة، وهي ما بين تكرار تام، وتكرار جزئي، وشبه ترادف، واكتفيت بأبرز الأمثلة، وقد ساهم التكرار بشكل كبير في تحقيق الاتساق داخل النص، وجعله كتلة واحدة.

2.2.1.التضام:

ـــ **التضاد:** صمت، قال.

وجدت في النص علاقة تضاد، وهذا الجمع بين لفظين يصنع تماسكا نصيا بدلالته المتناقضة.

2. الانسجام:

1.2. السياق: أهم خصائص السياق في نص"مع سائق أجرة إيرلندي":

ـــ **المرسل:** الكاتب (عز الدين ميهوبي).

ـــ **المتلقي:** القارئ، أو المستمع الذي يتلقى القول.

ـــ **الموضوع:** لقاء الكاتب مع سائق سيارة أجرة إيرلندي، وما دار بينهما.

ـ **القناة:** تم التواصل بين المشاركين عن طريق نص مكتوب.

ـ **النظام:** اللغة المستعملة (اللغة العربية الفصحى).

2.2. علاقة المتعلم بالكتاب المدرسي والنص التعليمي:

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية يستخدمها المعلم في حياته الدراسية، وهو منبع النصوص التعليمية، التي يتلقاها، وقد أُختير نص "مع سائق أجرة إيرلندي" ليكون نصا تعليميا، وبذلك تغير المتلقي الذي سيوجه إليه هذا النص ليصبح متعلما في السنة الثالثة ابتدائي، بعدما كان المتلقي أكبر سنا ومستوى، والمتلقي في هذه المرحلة تعامله مع النصوص التعليمية تعامل محدود، وهنا يأتي دور المعلم الذي يمكن أن نعتبره مرسلا للنص ومقدما له للمتعلم ليتفاعل معه، وذلك بتذليل الصعوبات، وتقريب محتوى النص إلى ذهنه، كما أنّ للأسرة والمحيط دور في إكساب المتعلمين معلومات، تحقق نجاح الاتصال بين النص والمتعلم.

3.2. علاقة المتعلم بأهداف النص التعليمي:

إنّ اختيار النصوص التعليمية يتم وفق معايير وأسس كما ذكرنا سابقا، ومن هذه المعايير أن تحقق النصوص التعليمية أهدافا معينة ومسطرة، وضعت بعناية خاصة في المراحل الدنيا، وهذه الأهداف تمس جوانب عدة من المتعلم منها: أهداف معرفية، نفسية، نفس حركية... وتحقق الأهداف يعني نجاح عملية تبليغ النص التعليمي للمتعلم الذي يتم بطريقة إجرائية ممنهجة.

3. القصد: بما أنّ نص "مع سائق أجرة إيرلندي" أختير أن يقدم للمتعلم، هذا يعني أنه يحمل في طياته قصدا معنيا، وموجها لهذا المتلقي الصغير، ولعل هذا القصد أو الهدف هو تمكين المتعلم من معرفة شيء عن السفر إلى خارج البلاد، وكيفية تحاور الكاتب مع السائق الإيرلندي بالرغم من

اختلاف اللغة، ومعرفة سبب تعريف السائق عن نفسه للكاتب، وسبب اكتفائه بنصف المبلغ، ليصل في الأخير إلى أن لقاء الكاتب مع السائق كان يسوده الاحترام، والتقدير بالرغم من اختلاف الأجناس، والأديان والأوطان.

وقد سعى هذا النص إلى ترسيخ هذه الأهداف من خلال أسئلة التعمق الواردة بعد النص.

في رأيك، كيف استطاع السائق أن يعرف بأنَّ الكاتب عربي؟

استطاع الكاتب أن يتحاور مع السائق، بفضل ماذا؟

علام يدل تعريف السائق عن نفسه عند الوصول إلى المطار واكتفائه بنصف الأجرة؟.[1]

وتتجسد القصدية على أرض الواقع إذا أجاب المتعلمون عن الأسئلة السابقة الإجابة المرغوب فيها، وبالتالي يكون هناك تفاعل بين مقصد النص والمتلقي (المتعلم)، ووضوح الهدف يساهم في تماسك النص.

4. القبول: يبدو أن نص مع "سائق أجرة إيرلندي" بعيد عن مخيلة المتعلم، وبيئته، والواقع الذي يعيش فيه، كما أن عباراته خارجة عن نطاق المحيط الذي اعتاد عليه، وذلك مثل: إيرلندا، دبلن، استماتتكم في المقاومة، كأس العالم بالمكسيك، الشرق الأوسط، ما يجعله لا يتقبل النص من الوهلة الأولى.

5. رعاية الموقف: بما أن رعاية الموقف يفسر أمورا غير لغوية، فهو يعيننا على معرفة الزمان، المكان ... ومن خلال النص عرفنا أن سنة سفر الكاتب في 2007، لكنه لم يكتبه إلا بعد مرور

[1] – وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019 ـ 2020، ص 130.

سنوات، وبالتحديد بعد كأس العالم لسنة 2010، ومكان الكتابة قد يكون في بلد الكاتب الجزائر، ولعل المقام المرتبط بالنص هو تحقق أمنية السائق الإيرلندي في إجراء مقابلة أخرى بين إيرلندا والجزائر وهو مقام مناسب لمحتوى النص ومعانيه، وقد أدرج النص في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي طبعة 2019-2020 من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسّية الجزائرية.

6. التناص: استحضر الكاتب في هذا النص حادثة سابقة لزمن حدوث الموقف وهي حادثة رياضية تتمثل في مباراة الجزائر في كأس العالم مع إيرلندا سنة 1986، كما استحضر شيئا من تاريخ الجزائريين، ومقاومة الاحتلال، وفي الأخير تحدث النص عن واقعة كأس العالم لعام 2010 الذي شارك فيه المنتخب الجزائري أيضا، فالنص جمع عدة مقتطفات، وهو يحتاج لمعرفة لاستكشافها.

7. الإعلامية: عرض النص معلومات وأخبار عن موقف شخصي حصل مع الكاتب، وقد تم تبليغ هذا المحتوى للمتعلم للإفادة منه، غير أنّ هذه المعلومات، والأفكار تتسم بالجدة، وهي غير مألوفة لدى المتعلم في هذه المرحلة، ما يجعله لا يتوقع مثل هذه المعلومات، فالنص يحمل شحنة إعلامية مرتفعة وهي لا تتوافق مع المتعلم الصغير، غير أن عنصر جدة المعلومات أمر مطلوب في كل نص ليتعلم المتعلم معلومات جديدة تواكب العصر الذي يعيش فيه، وللمعلم دور مهم في تبليغ وتوصيل مثل هذه المعلومات بالطريقة والوسيلة المساعدة لذلك، وحينها سيتفاعل المتعلم مع هذه الجدة، وقد عملت الإعلامية على تماسك أجزاء النص.

2.2. النص التعليمي الثاني في مادة اللغة العربية "التاجر والشهر الفضيل":

اَلتّاجِرُ والشَّهْرُ الْفَضيل

فِي عـامٍ مِنَ الْأَعـوام، جَفَّتِ السَّـماءُ وَغَدَتِ الْغِـلالُ قَلِيلَـةً . كَانَ تاجِـرٌ كُلَّما اِستَحوذَ عَلى شَـيءٍ مِـنَ الْمَؤونَةِ، يَعُـودُ بِها مُسـرِعًا إِلَى الدّارِ وَيَقولُ لِزَوجَتِه : « خُذي هذا الزّاد، إِنَّهُ لِرَمَضان» وَامرَأَتُهُ تُخَبِّئُ وَتُقفِلُ الْمَخزَنَ بِإِحكام .

فـي يَـومٍ وَالـزَّوجُ فِي التِّرحـالِ، مَـرَّ بِالدِّيارِ مُتَسَـوِّلٌ فَسَأَلَتِ الْمَرأَةُ : مَنْ أَنتَ ؟ مَنْ تَكونُ يا غَريبَ الدِّيار؟

– أَنا رَمَضان .

فَرِحَـتِ الْمَـرأَةُ وَقالَتْ لَه : «مَرَّتْ سَـنَةٌ وَنَحنُ بِالْانتِظارِ، نَجْمَعُ وَنَنتَظِرُ الْقُدومَ يا رَمَضان !»

ثُـمَّ جَمَعَـتْ لَهُ كُلَّ ما خَزَّناهُ هِيَ وَزَوجُها، وَذَهَبَ عابِرُ السَّـبيلِ سَـعيدًا بِمـا وَهَبَهُ اللّهُ. وَعِنـدَما عـادَ التّاجِرُ إِلَى الدّارِ وَشـاهَدَ الْمَخـازِنَ فارِغَةً صـاحَ : «أَينَ ما جَمَعْناهُ لِرَمَضان ؟ بِمَ سَنَسُدُّ جوعَ وَعَطَشَ يومٍ طَويل ؟ »

رَدَّتِ الْمِسْكينَةُ : لَقَد جاءَ، جاءَ رَمَضانُ، فَأَعطَيتُهُ كُلَّ الزّادِ الَّذي جَمَعْناه !

بَقِيَ التّاجِرُ مُتَحَسِّراً على ما خَسِرَهُ، والزَّوجَةُ الْمِسْكينَةُ تَذرِفُ الدُّموعَ أَسَفاً على فِعْلَتِها، وإِذا بِالْجَدَّةِ تَدُقُّ بابَ الدّارِ عَشِـيَّةَ الشَّـهرِ الْمُبارَكِ لِتَقضِيَهُ مع ابْنِها وكَنَّتِها، ومَكَثَتْ تَنظُرُ إِلَيْهِمـا حائِـرَةً . وما إِن حَكى لها اِبْنُها الْمَوْضوعَ حتـى ضَحِكَت، وخاطَبَتْهُ لائِمَةً : « عَجَباً لَك يا بُنَيَّ فَكَّر قَليلاً فيما حَدَثَ، فَاللّهُ الَّذي رَزَقَ هذا السّائِلَ الْمُعْدَمَ، سَيَرْزُقُكَ أَنتَ أَيضا من حَيْثُ لا تَحْتَسِـبُ إِن صَبَرْتَ ورَضَيْتَ، ورَمَضـان كَريمٌ يَهِلُّ علينا بِبَرَكاتِهِ وخَيْراتِه، ثُمَّ أَنَّه كان الْأَجْدَرُ بك أَن تَتَزَوَّدَ لِشَهْرِ الْعِبادَةِ بِالتُّقَى وفِعْلِ الْخَيْرِ لا بِالطَّعام!» .

أَحَسَّ التّاجِرُ بِالنَّدَم، وفَهِمَ أَنَّ قيمَةَ هذا الشَّهْرِ الْعَظيمِ لا تَكْمُنُ فيما تَحمِلُهُ الْمَوائِدُ، بل بما تُقَدِّمُهُ الْأَيادي من أَعْمالٍ صالِحَةٍ وبما يَغْمُرُ الْقُلوبَ من إِيمان .

عَن وَريدَة نِقاش بِتَصَرُّف / قِصَصٌ صَحراوِيَة

الوحدة الثّالثة التّاجر والشّهر العظيم

35

1. الاتساق:

1.1. الاتساق النحوي:

1.1.1 الإحالة:

المثال	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
ـ جفت السماء	ضمير متصل "التاء" (هي)	السماء	إحالة نصية بعدية
ـ غدت الغلال	ضمير متصل "التاء" (هي)	الغلال	إحالة نصية بعدية
ـ استحوذ	ضمير مستتر(هو)	التاجر	إحالة نصية قبلية
ـ يعود	ضمير مستتر (هو)	التاجر	إحالة نصية قبلية
ـ زوجته	ضمير متصل (الهاء)	التاجر	إحالة نصية قبلية
ـ هذا الزاد	اسم إشارة (هذا)	الزاد	إحالة نصية بعدية
ـ إنّه	ضمير متصل (الهاء)	الزاد	إحالة نصية قبلية
ـ من أنت؟	ضمير منفصل	المتسول	إحالة نصية قبلية
ـ أنا رمضان	ضمير منفصل	رمضان (المتسول)	إحالة نصية بعدية
ـ فرحت المرأة	ضمير متصل "التاء" (هي)	المرأة	إحالة نصية بعدية
ـ قالت	ضمير متصل "التاء" (هي)	المرأة	إحالة نصية قبلية
ـ مرت سنة	ضمير متصل "التاء" (هي)	سنة	إحالة نصية بعدية
ـ نجمع وننتظر	ضمير مستتر (نحن)	التاجر وزوجته	إحالة نصية قبلية
ـ وهبه	ضمير متصل "الهاء"	عابر السبيل	إحالة نصية قبلية
ـ شاهد	ضمير مستتر (هو)	التاجر	إحالة نصية قبلية

ـ صاح	ضمير مستتر (هو)	التاجر	إحالة نصية قبلية
ـ سنسد	ضمير مستتر (نحن)	التاجر وزوجته	إحالة نصية قبلية
ـ ردت المسكينة	ضمير متصل "التاء" (هي)	المسكينة	إحالة نصية بعدية
ـ كل الزاد الذي	اسم موصول "الذي"	الزاد	إحالة نصية قبلية
ـ خسره	ضمير متصل "الهاء"	التاجر	إحالة نصية قبلية
ـ لتقضيه	ضمير مستتر (هي)	الجدة	إحالة نصية قبلية
ـ لتقضيه	ضمير متصل "الهاء"	الشهر المبارك	إحالة نصية قبلية
ـ ابنها	ضمير متصل "الهاء"	الجدة	إحالة نصية قبلية
ـ مكثتْ	ضمير متصل "التاء" '(هي)	الجدة	إحالة نصية قبلية
ـ إليهما	ضمير متصل "هما"	ابنها وكنتها	إحالة نصية قبلية
ـ حكى	ضمير مستتر "هو"	الابن	إحالة نصية بعدية
ـ ضحكت	ضمير متصل "التاء"(هي)	الجدة	إحالة نصية قبلية
ـ فكرْ	ضمير مستتر "أنت"	بني	إحالة نصية قبلية
ـ فالله الذي	اسم موصول (الذي)	الله	إحالة نصية قبلية
ـ هذا السائل	اسم إشارة (هذا)	السائل	إحالة نصية بعدية
ـ سيرزقك	ضمير متصل "الكاف"	الابن	إحالة نصية قبلية
ـ أنت	ضمير منفصل	الابن	إحالة نصية قبلية
ـ صبرت	ضمير متصل "التاء"	الابن	إحالة نصية قبلية
ـ بركاته/ خيراته	ضمير متصل "الهاء"	رمضان	إحالة نصية قبلية

ـ بك	ضمير متصل "الكاف "	الابن	إحالة نصية قبلية
ـ هذا الشهر	اسم إشارة " هذا "	الشهر	إحالة نصية بعدية

الإحالة النصية القبلية هي الأكثر اعتمادا في هذا النص، وذلك بمختلف الضمائر (المتصلة، المنفصلة، المستترة)، والاسم الموصول وأحالت أغلبيتها إلى التاجر، تليها الإحالة النصية البعدية التي تمت بالضمائر (المستترة والمتصلة) واسم الإشارة.

2.1.1.الاستبدال:

ـ استبدال اسمي:

ـ استبدلت كلمة زوجته بـ "امرأته"، "المرأة"، "المسكينة"، "الكنة".

ـ استبدلت كلمة تاجر بـ "الزوج"، "بُنَي"، "الابن".

ـ استبدلت كلمة متسول بـ "غريب الدار"، "رمضان"، عابر السبيل"، "السائل المعدم".

ـ استبدل الشهر الفضيل بـ "رمضان"، "هذا الشهر"، "الشهر المبارك"، "شهر العبادة".

نلاحظ مما سبق أن النص اعتمد كثيرا على الاستبدال الاسمي وهذا خلق اتساقا في النص، والغرض من الاستبدال بهذا الشكل (الاستبدال بالترادف) هو إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

3.1.1. الحذف:

المثال	نوعه	التقدير
ـ في يوم والزوج في الترحال. ـ كان الأجدر أن تتزود لشهر العبادة بالتقوى لا بالطعام.	حذف شبه جملة حذف جملة	في يوم من الأيام والزوج في الترحال. كان الأجدر أن تتزود لشهر العبادة بالتقوى لا أن تتزود بالطعام.

ـ وفهم أن قيمة هذا الشهر لا تكمن فيما تحمله الموائد، بل بما تقدمه الأيادي من أعمال صالحة.	حذف شبه جملة	وفهم أن قيمة هذا الشهر لا تكمن فيما تحمله الموائد، بل في قيمة ما تقدمه الأيادي...

يتضح من الجدول أن نوع الحذف المستعمل في النص، هو حذف جملة وحذف شبه جملة.

4.1.1. الربط:

المثال	أداة الربط	نوع الربط
ـ جفت السماء وغدت الغلال قليلة.	الواو	ربط مطلق الجمع
ـ بقي التاجر متحسرا على ما خسره، والزوجة تذرف الدموع.	الواو	ربط مطلق الجمع
ـ رمضان كريم يهل علينا ببركاته وخيراته.	الواو	ربط مطلق الجمع
ـ وما إن حكى لها ابنها الموضوع حتى ضحكت.	إنْ	ربط التفريع
ـ سيرزقك الله أيضا من حيث لا تحتسب.	من حيث	ربط التفريع
ـ قيمة هذا الشهر لا تكمن فيما تحمله الموائد بل بما تقدمه...	بل	ربط الاستدراك

استعمل النص مختلف أنواع الربط، غير أن أكثر أنواع الربط ورودا هو ربط مطلق الجمع، ودور حروف الربط أنها تربط بين الكلمات، والجمل والغرض من ذلك حصول المعنى العام في ذهن القارئ.

2.1. الاتساق المعجمي:

1.2.1.التكرار:

اللفظ المكرر	نوع التكرار	عدد مرات التكرار
التاجر	تكرار تام	(5) مرات
الزوجة / زوجته	تكرار جزئي	(2) مرتان
الزوج/ زوجها	تكرار جزئي	(2) مرتان
رمضان	تكرار تام	(4) مرات
الديار	تكرار تام	(2) مرتان
الدار	تكرار تام	(2) مرتان
الزاد	تكرار تام	(2) مرتان
رزق/ سيرزقك	تكرار جزئي	(2) مرتان
مخزن/ مخازن	تكرار جزئي	(2) مرتان

ـ **الترادف:** سنة، عام/ رزق، وهب/ زوجته، امرأته/ طعام، زاد، مؤونة/متسول، السائل، المعدم/غريب الديار، عابر سبيل.

ـ **شبه الترادف:** فعل الخير، أعمال صالحة/إيمان، تقوى/ الندم، متحسرا/بركات، خيرات.

وظّف النص التكرار لتأكيد المعنى وتقويته، وهو يساهم في اتساق أفكار النص.

2. الانسجام:

1.2. السياق: يعتبر هذا النص قصة قصيرة ذات مغزى عميق، بطلها التاجر، وزوجته، ومن خصائص السياق لهذا النص:

- **المرسل:** وريدة نقاش.
- **المتلقي:** الأطفال.
- **الموضوع:** التاجر والشهر الفضيل.
- **القناة:** نص مكتوب.
- **النظام:** اللغة العربية الفصحى.
- **المفتاح:** مرر النص موعظة حسنة للمتلقي.

3. القصد: إن توجيه هذا النص للمتعلمين يرجع إلى تشبعه بتعاليم وقيم دينية، وهو يهدف إلى تثبيت قيمة شهر رمضان في ذهن المتعلم الصغير، وتظهر قيمته في تزوّد المسلم والاستعداد لهذا الشهر بالإيمان والتقوى، لا بجمع الطعام، وبهذا يفهم المتعلم، ويستشعر معنى هذه العبادة المفروضة في ديننا، إضافة إلى قيم أخرى، وتحقق قصد النص مرهون بتفاعل المتعلم مع النص، ومشاركته فيه.

4. القبول: بما أنّ النص مستوحى من البيئة التي ينتمي إليها المتعلم، وواقعه المعاش، وغالبا المتعلم في هذه المرحلة يملك خلفية معرفية عن بعض القيم مثل: الصوم، الصدقة ومساعدة الفقير... ما يجعل النص في متناوله، وقابل للقبول بنسبة كبيرة، كما أن معانيه قريبة من محيط المتعلم مثل: الجدّة، التاجر، الطعام، جوع، عطش...وبالتالي يتحقق الاتصال بين المتعلم والنص، كما أن القبول يستدعي وجود تماسك نحوي ودلالي.

5. رعاية الموقف: لا يوجد في النص إشارات زمانية، أو مكانية تدلّ على زمن أو مكان كتابته وكل ما نفهمه أن أحداث النص حصلت قبل شهر رمضان، وأُدرج كنص تعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي في مقام نصح وإرشاد وتربية للأطفال في قالب قصصي، ومن خلاله نرى تناسبا بين المقام والمحتوى الذي جاء فيه النص.

6. التناص: يتضح من خلال هذا النص صلته مع الآية: {وَمَن يَتَّقِ الله يَجْعَل لهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: الآية 2-3]، والتي تدعو إلى التّقوى واحتساب الأجر لله تعالى ليرزقه من حيث لا يعلم، ولهذا التناص الأثر البالغ في تدعيم دلالة الموضوع وفكرته، وبالتالي يؤدي إلى اتساق وانسجام النص.

7. الإعلامية: يسعى النص إلى إفادة المتعلم بأخبار، ومعلومات عن قيم عديدة من خلال هذه القصة الطريفة، التي تنتهي بموعظة حسنة، وبما أن المتعلم يمتلك خلفية معرفية مستمدة من واقعه، فإنه يستطيع توقع بعض معلومات النص المألوفة عنده وإن كانت غير كافية، إضافة إلى ذلك فإنه يكتسب معلومات أخرى غير متوقعة، وبدمج معلومات المتعلم مع معاني النص الجديدة تترسخ قيم النص ويتحقق معيار الإعلامية المطلوبة في هذا النص.

3.2. النص التعليمي الثالث في مادة التربية الإسلامية "الصحبة الحسنة":

الصُّحْبَةُ الْحَسَنَةُ

تَعَرَّفَ أَحْمَدُ عَلَى أَحَدِ الْأَطْفَالِ فِي حَيِّه، وَكَانَ كُلَّمَا رَجَعَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ يُنَادِيه، فَيُلْقِي بِمِحْفَظَتِهِ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا، فَيَنْشَغِلَانِ بِاللَّعِبِ وَاللَّهْوِ.. وَلَمَّا يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ لَا يَجِدُ رَغْبَةً فِي مُرَاجَعَةِ دُرُوسِهِ أَوْ إِنْجَازِ الْوَاجِبَاتِ.. تَكَرَّرَ إِهْمَالُ أَحْمَد لِوَاجِبَاتِهِ الْمَدْرَسِيَّةِ فَاسْتَدْعَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَالِدَهُ، لِتَسْأَلَهُ عَنْ سَبَبِ تَرَاجُعِ مَسْتَوَاهُ الدِّرَاسِيِّ، فَتَأَثَّرَ أَبُوهُ كَثِيرًا.. وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ فَقَطْ أَدْرَكَ أَحْمَدُ أَنَّ السَّبَبَ هُوَ صَاحِبُ السُّوءِ، الَّذِي لَمْ يَتَعَلَّمْ مِنْهُ سِوَى السُّلُوكَاتِ السَّيِّئَةِ. وَكَتَبَ لِأَبِيهِ رِسَالَةً قَصِيرَةً اعْتَذَرَ لَهُ فِيهَا، ومِمَّا قَالَه:

«أَنَا طِفْلٌ مُسْلِمٌ؛ يَجِبُ أَنْ أُحْسِنَ اخْتِيَارَ صَدِيقِي لِكَيْ أَتَعَلَّمَ مِنْهُ الأَدَبَ وَحُسْنَ الخُلُقِ».

35

1. الاتساق:

1.1. الاتساق النحوي:

1.1.1 الإحالة:

المثال	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
ـ حيّه	ضمير متصل "الهاء"	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ كان	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ رجع	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ يناديه	ضمير مستتر (هو)	أحد الأطفال	إحالة نصية قبلية
ـ يناديه	ضمير متصل "الهاء" (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ فيلقي	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ بمحفظته	ضمير متصل "الهاء"	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ يخرج	ضمير مستتر(هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ فينشغلان	ضمير متصل "الألف" (هما)	أحمدوأحد الأطفال	إحالة نصية قبلية
ـ يجد	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ دروسه	ضمير متصل "الهاء"	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ واجباته	ضمير متصل "الهاء"	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ فاستدعت	ضميرمتصل "التاء"	المعلمة	إحالة نصية بعدية
ـ والده	ضمير متصل "الهاء"	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ لتسأله	ضمير متصل "الهاء"	والد أحمد	إحالة نصية قبلية

ـ أبوه	ضمير متصل "الهاء"	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ تلك اللحظة	اسم إشارة (تلك)	اللحظة	إحالة نصية بعدية
ـ هو صاحب السوء	ضمير منفصل (هو)	صاحب السوء	إحالة نصية بعدية
ـ صاحب السوء الذي	اسم موصول (الذي)	صاحب السوء	إحالة نصية قبلية
ـ كتب	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
ـ منه	ضمير متصل "الهاء"	الصديق	إحالة نصية قبلية

الإحالة الواردة في النص هي الإحالة النصية القبلية، والإحالة النصية البعدية، وكانت الإحالة النصية القبلية هي الطاغية وجاءت بمختلف أنواع الضمائر (متصلة، مستترة)، إضافة إلى الاسم الموصول وأحالت معظمها إلى الطفل "أحمد"، أما الإحالة النصية البعدية كانت قليلة جدا، وتمت بضمير متصل، وضمير منفصل، واسم إشارة.

2.1.1. الاستبدال:

ـ استبدال اسمي:

ـ استبدلت كلمة أحمد بكلمة "طفل"، واستبدلت كلمة والده بـ "أبوه".

وقد ساهم الاستبدال في تحقيق اتساق النص.

3.1.1.الحذف:

المثال	نوعه	التقدير
ـ كلّما رجع من المدرسة.	حذف اسمي	كلما رجع أحمد من المدرسة.

ـ أدرك أحمد أن السبب هو صاحب السوء. ـ كتب لأبيه.	حذف جملة حذف اسمي	أدرك أحمد أن سبب تراجع مستواه هو صاحب السوء. كتب أحمد لأبيه.

وجدت الحذف الاسمي موجودا في هذا النص، واكتفيت بمثالين فقط، كما وجدت حذف الجملة لكنه قليل، وقد ساهم الحذف في ربط أجزاء النص.

4.1.1. الربط:

المثال	أداة الربط	نوع الربط
ـ فليقي بمحفظته ويخرج إليه. ـ لا يجدر رغبة في مراجعة دروسه أو إنجاز الواجبات. ـ فينشغلان باللهو واللعب.	الواو أو الواو	ربط مطلق الجمع ربط التخيير ربط مطلق الجمع

الربط الأكثر توافرا في النص هو ربط مطلق الجمع، وتعتبر الواو من أدوات الربط الأكثر استعمالا، وقد ساهمت مع أدوات الربط الأخرى في تماسك النص.

2.1. الاتساق المعجمي:

1.2.1. التكرار:

اللفظ المكرر	نوع التكرار	عدد مرات التكرار
أحمد	تكرار تام	(3) مرات
سوء/ سيئة	تكرار جزئي	(2) مرتان

سبب	تكرار تام	(2) مرتان
أبوه/ أبيه	تكرار جزئي	(2) مرتان
واجبات/ واجباته	تكرار جزئي	(2) مرتان
صحبة/ صاحب	تكرار جزئي	(2) مرتان
حسن/ حسنة	تكرار جزئي	(2) مرتان

ـ **الترادف:** أب، والد/ لعب، لهو/ رجع، يعود/ صحبة، صديقي.

ـ **شبه الترادف:** الأدب، حسن الخلق.

وجدت في النص التكرار كثيرا، وهو ما بين تكرار تام، وجزئي وترادف، وشبه ترادف، وقد ساهم في تأكيد وتقوية المعنى، وبالتالي اتساق النص.

2.2.1. التضام:

ـ **التضاد:** حسن، سوء/ حسنة، سيئة/ أتعلم، لم يتعلم/ السلوكات السيئة، حسن الخلق/ رجع، يخرج.

ورد التضاد في النص ما جعله متسقا، وبالتضاد تعرف الأشياء وتتضح المعاني، كما أن كثرة التضاد يثري الرصيد اللغوي للمتعلم.

2. الانسجام:

1.2.السياق: هذا النص التعليمي، يتحدث عن عواقب اختيار صديق السوء، خاصة للأطفال الذين هم في سن المتعلم لهذا النص، وشخصية الطفل "أحمد" شخصية موجودة حقا، والذي فهم سلوكه الخاطئ ، وقد جاء هذا النص التعليمي مكتوبا على شكل حادثة وهي تعكس واقع المتعلمين أنفسهم، انتهت بقيمة تربوية للأطفال.

3. القصد: يحمل نص "الصحبة الحسنة" مقصد، وهدف تربوي، وأخلاقي، وتقويمي للسلوك، حيث يسعى إلى ضرورة اختيار المتعلم الصديق حسن الأخلاق، وتجنب الصحبة السيئة وهذا ما يفرضه طبيعة مجتمعنا المحافظ، والإسلامي، كما يهدف إلى تكوين فرد صالح في المستقبل، وهو ما تسعى العائلات لتحقيقه.

4. القبول: من الواضح أن المتعلم مستعد لتقبل هذا النص، وتقبل لغته، فهو في متناوله، وفي مستواه، وهو يراعي الواقع الذي يعيشه، إضافة إلى أنه يمتلك شيئا من الخلفية المعرفية، عن الموضوع والتي اكتسبها من الأسرة، والمحيط الاجتماعي وبالتالي يتحقق معيار القبول.

5. رعاية الموقف: جاء النص في مقام نصح، وإرشاد المتعلم، وهو صالح لتربية الطفل المسلم، تربية إسلامية، واختيار الاسم "أحمد" وهو اسم إسلامي تيمنا بالرسول عليه الصلاة والسلام، ويتضح من النص أيضا تدخل المعلمة، ومساهمتها في تربية الاطفال إلى جانب الأولياء، ونلاحظ أن محتوى النص يتناسب مع المقام، وقد أدرج في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائيفي الطبعة 2018_ 2019.

6. التناص: يتقاطع هذا النص مع التعاليم الاجتماعية والدينية التي تحث على الصحبة الطيبة التي تترك آثارا حسنة على سلوكيات الطفل أو المتعلم، وتجنب صحبة السوء.

7. الإعلامية: يسعى النص إلى تزويد المتعلم بمعلومات عن آثار الصحبة السيئة، وضرورة التحلي بالسلوكيات الحسنة وهي معلومات واضحة ومناسبة له ولسنه، ويستطيع توقعها، والنص يزيد من مكتسباته المعرفية زيادة على مكتسباته القبلية عن الأخلاق والآداب الحسنة، ومثل هذه الإعلامية ضرورية ومطلوبة جدا للمتعلم الصغير، ويشترط فيها أن تكون متماسكة وغير مفككة.

4.2. النص التعليمي الرابع في مادة التربية الإسلامية "الإيمان بالله تعالى":

الْإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى

جَلَسَتْ خَدِيجَةُ
ذَاتَ لَيْلَةٍ أَمَامَ النَّافِذَةِ
تَتَأَمَّلُ النُّجُومَ الْمُضِيئَةَ فِي
السَّمَاءِ، وبَعْضَ السُّحُبِ
الَّتِي تُحَرِّكُهَا الرِّيَاحُ الْهَادِئَةُ،

تَارَةً تُغَطِّي الْقَمَرَ، وَتَارَةً أُخْرَى تَنْسَحِبُ عَنْه في هُدُوءٍ. فَقَالَتْ لِأُمِّهَا:
يَا أُمِّي، مَنِ الَّذِي يُمْسِكُ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى لَا تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ؟
وَيُحَرِّكُ السَّحَابَ؟ ويَأْتي بِاللَّيْلِ بَعْدَ النَّهَارِ؟ فَأَجَابَتْهَا: إِنَّهُ
اللهُ، خَالِقُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَا فِيهِمَا، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي هَذَا
الْكَوْنِ الْوَاسِعِ لَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: سُبْحَانَ اللهِ
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ
خَلَقَهُ.

11

1. الاتساق:

1.1. الاتساق النحوي:

1.1.1 الإحالة:

المثال	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
ـ جلست	ضمير متصل "التاء" (هي)	خديجة	إحالة نصية بعدية
ـ تتأمل	ضمير مستتر (هي)	خديجة	إحالة نصية قبلية
ـ السحب التي	اسم موصول (التي)	السحب	إحالة نصية قبلية
ـ تحركها	ضمير متصل "الهاء"	السحب	إحالة نصية قبلية
ـ تنسحب	ضمير مستتر (هي)	السحب	إحالة نصية قبلية
ـ عنه	ضمير متصل "الهاء"	القمر	إحالة نصية قبلية
ـ فقالت	ضمير متصل "التاء" (هي)	خديجة	إحالة نصية قبلية
ـ لأمها	ضمير متصل "الهاء" (هي)	خديجة	إحالة نصية قبلية
ـ لا تقع	ضمير مستتر (هي)	النجوم	إحالة نصية قبلية
ـ فأجابتها	ضمير متصل "التاء"(هي)	الأم	إحالة نصية قبلية
ـ فأجابتها	ضمير متصل "الهاء"(هي)	خديجة	إحالة نصية قبلية
ـ إنَّه الله	ضمير متصل "الهاء"	الله	إحالة نصية بعدية
ـ وما فيهما	ضمير متصل "هما"	الأرض والسماء	إحالة نصية قبلية
ـ هذا الكون	اسم إشارة (هذا)	الكون	إحالة نصية بعدية
ـ لا يتحرك	ضمير مستتر (هو)	الكون	إحالة نصية قبلية

ـ بإذنه	ضمير متصل "الهاء"	الله	إحالة نصية قبلية
ـ سبحان الله الذي	اسم موصول (الذي)	الله	إحالة نصية قبلية
ـ أحسن	ضمير مستتر (هو)	الله	إحالة نصية قبلية
ـ خلقه	ضمير متصل "الهاء"	الله	إحالة نصية قبلية

الإحالة النصية القبلية هي الأكثر ورودا وتمت بالضمائر (المتصلة، المستترة)، والاسم الموصول، أما الإحالة النصية البعدية فهي قليلة جدا تمت بالضمير المتصل واسم الإشارة.

2.1.1 الحذف:

المثال	نوعه	التقدير
ـ تتأمل النجوم المضيئة في السماء وبعض السحب.	حذف فعلي	تتأمل النجوم المضيئة في السماء، وتتأمل بعض السحب.
ـ الله خالق الأرض والسماء.	حذف اسمي	الله خالق الأرض، وخالق السماء.
ـ تارة تغطي القمر.	حذف اسمي	تارة تغطي السحبُ القمر.

يتوافر في النص الحذف الفعلي والحذف الاسمي، والحذف الاسمي هو الغالب في هذا النص، وقد ساهم في تماسكه.

3.1.1. الربط:

المثال	أداة الربط	نوع الربط
ـ تتأمل النجوم المضيئة في السماء وبعض السحب.	الواو	ربط مطلق الجمع
ـ تارة تغطي القمر، وتارة تنسحب عنه.	الواو	ربط مطلق الجمع

ورد في النص ربط مطلق الجمع بكثرة واكتفيت بمثالين فقط، وهو يسهم في ترابط أجزاء النص.

2.1. الاتساق المعجمي:

1.2.1. التكرار:

اللفظ المكرر	نوع التكرار	عدد مرات التكرار
خديجة	تكرار تام	(2) مرتان
السماء	تكرار تام	(3) مرات
الله	تكرار تام	(3) مرات
الأرض	تكرار تام	(2) مرتان
شيء	تكرار تام	(2) مرتان
سحب/ تنسحب/ سحاب	تكرار جزئي	(3) مرات
أمها/ أمي	تكرار جزئي	(2) مرتان
النجوم	تكرار تام	(2) مرتان
يتحرك/ يحرك/ تحركها	تكرار جزئي	(3) مرات

ـ **الاسم الشامل:**(الكون) ويشمل: الأرض، السماء، النجوم، السحاب، القمر...

2.2.1. التضام:

ـ **التضاد:** ليل، نهار/ أرض، سماء/ يمسك، تقع/ يتحرك، هادئة.

بالتضام نتوصل إلى تحديد الوحدات المعجمية في معناها السياقي النصي، فوجوده يجعل النص مشتملا على وسائل التماسك.

2. الانسجام:

1.2. السياق: وُجّه نص "الإيمان بالله تعالى" لتعليم المتعلمين، وهو يتضمن ركنا عظيما من أركان الإيمان، وهو الإيمان بالله وبقدرته على خلق كل شيء، وهو أمر مهم على المتعلم أن يتعلم قيمه الدينية، وجاء النص مكتوبا على شكل حوار بين الأم وابنتها التي استفسرت عمّن يتولى أمور مظاهر الكون، وتحريكها، وهذا الاستفسار قد يستفسره المتعلم نفسه في البيت، أو في المدرسة، وقد انتهى الحوار بأن الله تعالى هو خالق الكون بما فيه.

3. القصد: يهدف النص إلى ضرورة إيمان المتعلم بالله تعالى وتوعيته بمدى قدرة الله على خلق كل شيء، وقدرته على تحريك وتسيير كل شيء في هذا الكون الواسع، وبذلك تترسخ المبادئ الدينية في نفوس الأطفال منذ الصغر لتبنى عقيدته بناء سليما تؤمن بالإسلام كدين، وكون المتعلم يملك خلفية معرفية عن موضوع النص يجعل المتعلم يتفاعل مع النص، فتتحقق أهدافه.

4.القبول: يتقبل المتعلم هذا النص لبساطة لغته، ولكونه نابع من بيئته التي ينتمي إليها، ويعبر عن مبادئ دينه التي نشأ عليها، وهذا يساعد على تحقيق معيار القبول.

5. رعاية الموقف: جاء هذا النص التعليمي في مقام تربية المتعلم تربية إسلامية وهو صالح لتربية الطفل المسلم، حتى اختيار اسم "خديجة" في النص وهو اسم إسلامي كان تيمّنا بخديجة أم المؤمنين، فجاء مقام النص مناسبا مع محتوى النص، ومن خلاله أيضا يتضح دور الأم في تربية الأبناء تربية سليمة، وقد أدرج النص في كتاب مدرسي للتربية الإسلامية لمتعلم السنة الثالثة ابتدائي.

6.التناص: يتفاعل النص مع الآية: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ} [الحج: الآية 65]، والآية: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلاَفِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ والفُلْكِ التِّي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا

يَنْفَعُ النَّاس وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَةٍ وَتَصْرِيفِ الرِيَاح والسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{ [البقرة: الآية 164]، ووجود التناص يؤكد وجود روابط على مستوى النصوص.

7. **الإعلامية:** يحمل النص معلومات، يريد إيصالها إلى المتعلم وهي معلومات عن الإيمان بالله تعالى والإيمان بقدرته وعظمته في فعل كل شيء، والمتعلم قادر على توقع بعض المعلومات عن موضوع النص والتي ألفها في أسرته ومحيطه، فالمعرفة المشتركة بين المتعلم ومحتوى النص تحقق الاتصال الفعال، مع تثبيت للإعلامية الجديدة التي يحملها النص.

5.2. النص التعليمي الخامس في مادة التربية المدنية "العادات والتقاليد في وطني":

2 – اَلْعَاداتُ والتَّقاليدُ في وَطَني

أَتَـذَكَّـر

- أُذْكُرْ ثَلاثَ مُناسَباتٍ نَحْتَفِلُ بها لأَنَّها من عاداتِنا وَتَقاليدِنا ؟

أَقْـرَأُ وأُلاحِـظ

بِمُناسَبَةِ حُلولِ مَوْسِمِ الرَّبيعِ ، شارَكَتْ سارَةُ أُمَّها في تَنْظيفِ الْمَنْزِلِ وَتَزْيينِهِ وَإِعْدادِ «الرّفيس والْمَبْرْجَة» ثُمَّ رافَقَتْ أَفْرادَ العائلَةِ إلى الحُقولِ الخَضْراءِ الجَميلةِ ، تَفاجَأت بِكثيرٍ مِنَ العائلاتِ هُناك . فَسَأَلَتْ أَباها مُسْتَغْرِبَةً : «لِمَ يَحْتَفِلُ النّاسُ بِمَوْسِمِ الرَّبيعِ يا أَبي ؟»

أَفْهَـم

- ماهي المُناسَبَةُ الَّتي تَسْتَعِدُّ لَها عائلَةُ سارَة ؟
- لِمـاذا يَكون الاحْتفالُ في الْحُقـولِ الْخَضْراءِ في رَأْيك ؟
- اِسْـتَعِنْ بِالْوَثيقَة 1 لِرَبْـطِ ما جاءَ فيها بِالصُّوَرِ أَدْناه ؟
- صِفْ لَنا الاحْتِفالَ بِهَذِهِ المُناسَبَة في مَنْطِقَتِكُم .
- كَيْـفَ جاءَتْ فِكْـرَةُ الاحْتِفالِ بِهَذِ الْمُناسَـبَةِ وَلِماذا بَقِيَتْ إِلى الْيَوْم ؟

عيدُ الرَّبيع

يَتَلاقى أَفْرادُ الْعائلات بِمَلابِسِهِم التَّقْليدِيَّة فِي الْمُروجِ حامِلين قِفافاً مَمْلوءَةً بِالْمَبْرَجَة والرّفيس والقُرصات والتَّمْر والحَلَويات ... والأَطْفالُ يَقومونَ بِدَحْرَجَةِ القُرصاتِ عَبْرَ المُروجِ الْخَضْراء في جَوٍّ بَهيجٍ إِلى غايَةِ غُروبِ الشَّمْس ... لِتَوْديعِ الشِّتاء واسْتِقْبالِ الرَّبيع .

1

20

1. الاتساق:

1.1. الاتساق النحوي:

1.1.1. الإحالة:

المثال	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
ـ شاركت	ضمير متصل "التاء" (هي)	سارة	إحالة نصية بعدية
ـ أمها	ضمير متصل "الهاء"	سارة	إحالة نصية قبلية
ـ تزيينه	ضمير متصل "الهاء"	المنزل	إحالة نصية قبلية
ـ رافقت	ضمير متصل "التاء"	سارة	إحالة نصية قبلية
ـ تفاجأت	ضمير متصل "التاء"	سارة	إحالة نصية قبلية
ـ فسألت	ضمير متصل "التاء"	سارة	إحالة نصية قبلية
ـ أباها	ضمير متصل "الهاء"	سارة	إحالة نصية قبلية
ـ بملابسهم	ضمير متصل "هم"	أفراد العائلات	إحالة نصية قبلية
ـ يقومون	ضمير متصل "الواو"	الأطفال	إحالة نصية قبلية

معظم الإحالات الموجودة في النص هي إحالة نصية قبلية، وكلها بضمائر متصلة أحالت أكثرها إلى "سارة"، ووردت إحالة نصية بعدية واحدة تمت بضمير متصل كذلك.

2.1.1. الحذف:

المثال	نوعه	التقدير
ـ رافقت أفراد العائلة.	حذف اسمي	رافقت سارة أفراد العائلة.
ـ تفاجأت بكثير من العائلات.	حذف اسمي	تفاجأت سارة بكثير من العائلات.

وظّف هذا النص الحذف الاسمي فقط، والغالب أن الحذف قليل الورود في النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية لأنه ليس في متناول فهم المتعلم.

3.1.1. الربط:

المثال	أداة الربط	نوع الربط
ـ شاركت سارة في تنظيف المنزل وتزيينه.	الواو	مطلق الجمع
ـ حاملين قفافا مملوءة بالمبرجة والرفيس والقرصات والتمر...	الواو	مطلق الجمع
ـ لتوديع الشتاء واستقبال الربيع.	الواو	مطلق الجمع

نجد ربط مطلق الجمع بكثرة في هذا النص، وقد أسهم حرف الواو بشكل كبير في تماسك النص بالربط بين الكلمات والجمل من بداية النص إلى نهاية، وهذا يساعد المتلقي في حصوله على المعنى العام للنص في ذهنه.

2.1. الاتساق المعجمي:

1.2.1. التكرار:

اللفظ المكرر	نوع التكرار	عدد مرات التكرار
الربيع	تكرار تام	(3) مرات
الرفيس والمبرجة	تكرار تام	(2) مرتان
أفراد العائلة/ أفراد العائلات	تكرار جزئي	(2) مرتان
أباها/ أبي	تكرار جزئي	(2) مرتان

القرصات	تكرار تام	(2) مرتان
المروج	تكرار تام	(3) مرات
الخضراء	تكرار تام	(2) مرتان

ـــ **شبه ترادف:** مروج، حقول/ العادات، التقاليد.

ورد التكرار بكثرة في النص، وله أثره في تماسك النص.

2. الانسجام:

1.2. السياق: هذا النص التعليمي الذي عنوانه "العادات والتقاليد في وطني" يتحدث عن بعض العادات، والتقاليد القديمة في بلادنا، والمتمثلة في احتفال الجزائريين بعيد الربيع، وهو يمثل ثقافة الجزائريين وكانت الشخصية الواردة في النص هي الطفلة "سارة" التي شاركت عائلتها الاحتفال بهذا اليوم، والذي تعلمت فيه سبب وكيفية الاحتفال بعيد الربيع، بعدما كانت لا تعرف عن هذه التقاليد شيئا، فكانت العائلة والمحيط الاجتماعي سببا في المحافظة على هذا التقليد.

3.القصد: هذا النص يحمل مقاصد عدة، فهو يحاول تعريف المتعلم بعادات وتقاليد مجتمعه العربي، الأمازيغي ويعزز فيه تراثه المادي، واللامادي، الذي هو جزء من الهوية الجزائرية، لترسيخها في أذهان النشء، ولضمان بقائها، واستمراريتها عبر الأجيال، فالمتعلم لا يمكن أن ينسلخ عن ثقافته، وماضيه، وبوجود خلفية معرفية مستمدة من الأسرة والمحيط القريب، فإن المتعلم سيتفاعل مع النص، ويتحقق القصد.

4.القبول: من السهل أن يتقبل المتعلم مثل هذا النص، لأنه منبعث من البيئة والواقع الذي يعيشه المتعلم، كما أن معاني المفردات للنص قريبة من المتعلم وبالأخص مفردات اللهجة العامية.

5. رعاية الموقف: جرت أحداث النص في فصل الربيع، وتحديدا عند حلوله، وقد جاء في مقام تشهير، وترويج للعادات والتقاليد الجزائرية خاصة تقليد استقبال الربيع الخاص بالأمازيغ، وهذا المقام يتناسب مع معاني النص، وقد أُدرج هذا النص في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي طبعة 2017-2018.

6.التناص: وقع التفاعل النصي هنا مع الطقوس، طقوس الاحتفال بقدوم موسم الربيع، وهو طقس ضارب في التاريخ، فالنص يتقاطع مع الموروث الثقافي والاجتماعي الأمازيغي، وقد تم التعبير عن هذا الطقس لغويا وكتابيا بدلا من بقائه معنويا.

7. الإعلامية: يحمل النص شحنة إعلامية ذات قيمة وطنية وثقافية، تفيد المتعلم، وتوسع مداركه وانتمائه إلى وطنه، والمتعلم هنا يستطيع توقع شيء من المعلومات من خلال معرفته المسبقة، كما أن معاني النص الجديدة، توسع إعلاميته.

خـــــاتمة

خاتمة:

بعد دراسة موضوع "معايير النصية في النص التعليمي ـ السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا ـ" والمرتكز أساسا على معايير النصية في النصوص التعليمية، توصلت إلى جملة من النتائج من بينها:

إنّ الحاجة إلى لسانيات النص أضحت ضرورة وذلك لتجاوز قصور لسانيات الجملة وهنا تغيرت النظرة اللسانية للغة، وأصبحت تركّز على النص كبنية كلية لا على الجملة.

النص باعتباره ينتقل من المنتج إلى المتلقي، يجب أن يعتمد على لغة منظّمة ومنتقاة ومترابطة، حتى يتسنى لهذا المتلقي استقبالها وتكوين صورة عمّا يريد المنتج إيصاله له، وهذا ما سعت إليه لسانيات النص حين صاغت معايير نصية، وجعلت لكل معيار فائدته، وأهميته في بناء النص، وتحديد نصيته من عدمها.

المتلقي هو شريك المنتج، لأن النص لم ينتج إلاَّ من أجله وبذلك على كل مؤلف أن يراعي خصائص المتلقي (المستوى الثقافي والمعرفي والاجتماعي، البيئة، السن...)، وهذا يؤدي إلى تنوع النصوص واختلاف مستوياتها اللغوية والإعلامية ودرجة تأثيرها في المتلقي.

النص التعليمي في المرحلة الابتدائية، ما هو إلاّ نص مختار، ومن خلال هذه الدراسة لبعض النصوص وجدت أن معايير النصية التي قدّمها **دي بوجراند** قد توافرت في أجزاء هذه النصوص.

هناك تباين وتفاوت في توافر معايير النصية في النصوص المدروسة، إذ بعضها متوافر بكثرة والبعض الآخر يقل في النص الواحد، وأحيانا تتوافر في نص وتقل في نصوص أخرى.

وسائل الاتساق النحوي، والمعجمي من أكثر الوسائل بروزا في النصوص التعليمية، وهي تتفاوت من نص إلى آخر، وكانت الإحالة الأوفر حظا، وتعمل هذه الوسائل على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

خاتمة:

للنصوص التعليمية مقاصد سامية، حيث تطمح إلى تهذيب سلوك المتعلم، كما أنها تطمح إلى تعريفه بتاريخه وحاضره وكل ما يخص واقعه المعاش، وهي بذلك لها دور فعال في إنشاء فرد صالح لا يقل أهمية عن دور الأسرة.

هناك أطراف عديدة تساعد على قبول النص التعليمي مثل وضوح اللغة وبساطتها، معرفة المتعلم بمحتوى النص، دور المعلم والأسرة...

إعلامية النصوص التعليمية متنوعة ومختلفة وتشمل مجالات عديدة، وهي تتضافر فيما بينها لتلبية متطلبات واحتياجات المتعلم، غير أنّ إعلامية بعض النصوص بعيدة بعض الشيء عن متناول المتعلم.

النصوص التعليمية في معظمها تتقاطع مع القيم والتعاليم الدينية والاجتماعية والوطنية والثقافية والعلمية... كما أنّ ربط النص بالواقع الاجتماعي للمتعلم يثري تجربته ويقربه إلى ذهنه، ويسهم في مشاركته وتفاعله مع محتوى النص.

تساعد معايير النصية على إنتاج النصوص التعليمية بشكل مترابط ومتناسق ومنسجم من خلال آليات الترابط والاتساق والانسجام التي أقرتها لسانيات النص، وهذا مهم لتتحقق العملية التعليمية وأغراضها المرجوة، فالنصية تسهل عملية تلقين النصوص للمتعلم.

تساعد معايير النصية الدارس أو الباحث على فهم النصوص التعليمية خاصة من ناحية معرفة السياقات المختلفة التي يتضمنها النص.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (رواية ورش)

المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2002، ج5.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005، ج3.

3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1987.

4. أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط5، 2011.

5. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2013.

6. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.

المصادر والمراجع:

7. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966.

8. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي، دار الفكر دمشق، سوريا، د ط، 1972.

9. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، دط، 2009.

10. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

11. أحمد محمد عبد الراضي، المعايير النصية في القرآن الكريم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2011.

12. أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2008.

13. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

14. المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط3، 1994، ج1.

15. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، 2007.

16. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1997.

17. رزق فايز بطانية، المناهج التربوية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، د ط، 2006.

18. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005.

19. سبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1.

20. سعد علي زاير وإيمان سماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014.

21. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005.

22. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط 1، 2000، ج1.

23. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010.

24. علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2000.

25. عمر أبو خرمة، نحو النص نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2004.

26. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، د ط، د ت.

27. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2006.

28. محمد خطابي، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2013، ج1.

29. محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001.

30. محمد مفتاح، التلقي والتأويل مقاربة نسقية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994.

31. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، مغرب، ط3، 1992.

32. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.

33. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.

34. وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018-2019.

35. وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية المدنية (السنة الثالثة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.

36. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019 ـ 2020.

37. يونس يحي عبد الله العزى، معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الأمويين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2018.

الكتب المترجمة:

38. جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997.

39. جون براون وجورج يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، د ط، 1997.

40. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمّام حسّان، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1998.

41. رولان بارث، نظرية النص، تر: محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت، العدد 3، 1988.

42. زتسيسلاف وأوزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.

43. فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، دط، 1996.

44. ناتالي بييقي غروس، مدخل إلى التناص، تر: عبد الحميد بورايو، دار نينوى، دمشق، د ط، 2012.

الرسائل:

45. عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الكوفة، العراق، 2012.

المقالات والمجّلات:

46. بكادي محمد، "النص التعليمي في الكتاب المدرسي ودوره في ترسيخ قيم الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط"، مجلة الواحات، المركز الجامعي موسى أق أخموك، تمنراست، 2019، المجلد 12، العدد 1.

47. حسيني عبد القادر، "معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه"، مجلة رفوف، جامعة أدرار، 2018، المجلد 6، العدد 2.

48. خدير المغيلي، "تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة"، مجلة الواحات، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، 2010، العدد 8.

49. رضا بابا أحمد، "مفهوم الجملة في الدرسين القديم والحديث"، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2021، مجلد 13، العدد 2.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العناوين	الصفحة
الإهداء	
مقدمة	2
الفصل الأول: تحديد المفاهيم	
1. مفهوم الجملة	6
1.1. لغة	6
2.1. اصطلاحا	7
1.2.1. مفهوم الجملة عند العرب القدامى	7
2.2.1. مفهوم الجملة عند العرب المحدثين	8
3.2.1. مفهوم الجملة عند الغربيين المحدثين	9
2. مفهوم النص	10
1.2. لغة	10
2.2. اصطلاحا	12
1.2.2. مفهوم النص عند الغربيين المحدثين	12
2.2.2. مفهوم النص عند العرب المحدثين	13
3. نحو الجملة ونحو النص	15
4. الحاجة إلى نحو النص	16
5. مفهوم لسانيات النص	17
6. معايير النصية	18
1.6. الاتساق	19
1.1.6. الاتساق النحوي	20
1.1.1.6. الإحالة	20

2.1.1.6. الاستبدال	21
3.1.1.6. الحذف	22
4.1.1.6. الوصل	22
2.1.6. الاتساق المعجمي	23
1.2.1.6. التكرار	23
2.2.1.6. التضام	24
3.1.6. الاتساق الصوتي	24
2.6. الانسجام	25
1.2.6. وسائل الانسجام	26
1.1.2.6. السياق	26
2.1.2.6. التأويل	27
3.1.2.6. التغريض	27
4.1.2.6. مبدأ التشابه	28
3.6. القصد	28
4.6. القبول	29
5.6. رعاية الموقف	29
6.6. التناص	30
7.6. الإعلامية	32
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمعايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي	
1. لمحة عن النص التعليمي	35
1.1. مفهوم النص التعليمي	35

2.1. معايير اختيار النص التعليمي	37
3.1. أسس النص التعليمي	37
4.1. وظيفة النص التعليمي	39
5.1. أهداف النص التعليمي	39
6.1. أهمية النص التعليمي للمتعلم	40
2. معايير النصية في النص التعليمي للسنة الثالثة ابتدائي	40
1.2. النص التعليمي الأول في مادة اللغة العربية "مع سائقِ أُجْرَةٍ "إيرلَنْدي"	41
2.2. النص التعليمي الثاني في مادة اللغة العربية "التاجر والشهر الفضيل"	51
3.2. النص التعليمي الثالث في مادة التربية الإسلامية "الصحبة الحسنة"	59
4.2. النص التعليمي الرابع في مادة التربية الإسلامية "الإيمان بالله تعالى"	65
5.2. النص التعليمي الخامس في مادة التربية المدنية "العادات والتقاليد في وطني"	71
خاتمة	77
قائمة المصادر والمراجع	80
فهرس الموضوعات	86